

مساهمة IFRS للحد من اثار جائحة كوفيد-19 وانعكاساتها
في المخاطر المالية

دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في
سوق العراق للأوراق المالية

الباحثة: سحر خالد مشحن

أ.د محمد حويش علاوي

كلية الادارة والاقتصاد - الجامعة العراقية

مساهمة IFRS للحد من آثار جائحة كوفيد-19 وانعكاساتها في المخاطر المالية

دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

The contribution of IFRS to reduce the effects of the COVID-19 pandemic and its repercussions on financial risks

A comparative applied study on a sample of Companies listed in the Iraqi Stock Exchange

أ. د. محمد حويش علاوي

Prof. Dr Mohammed Huweish Allawi

كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة العراقية

الباحثة: سحر خالد مشحن

Sahar Khalid Mishhin

ديوان الرقابة المالية الاتحادي

تاريخ النشر: 2023/6/30

تاريخ القبول: 2022/11/14

المستخلص: يهدف البحث إلى بيان آثار جائحة كوفيد-19 على الوحدات الاقتصادية مما خلفته من أضرار وتوقف في النشاط في فترات الحظر وذرورة الانتشار مما خلف صعوبات مالية وتعاقدية انعكست بصورة مخاطر مالية مهددة استمرارية الوحدات الاقتصادية للفترة بعد الجائحة، مما حث المنظمات المهنية المحاسبية إلى الإسراع في وضع حلول آتية لمعالجة الوضع الراهن المتمثل في معالجات محاسبية لأبرز المشاكل التي من الممكن أن تواجه عمل الوحدات الاقتصادية . واستخدم الباحثان قائمة فحص أعدت لغرض عرض أبرز الآثار والمعالجات التي تناولتها الأدبيات خلال فترة الجائحة متضمنة (21) أثر تشمل مختلف جوانب العمل المحاسبي واستخدام المقياس الثلاثي (قوي، متوسط، ضعيف) لقياس الأثر بالاعتماد على إجابات المختصين في مجال المحاسبة والتدقيق في الشركات العراقية البالغة (45) شركة تمثل مختلف قطاعات سوق العراق للأوراق المالية، كما تضمنت القائمة (77) معالجة للآثار المحاسبية واستخدمت المقياس الثلاثي (نعم، كلا، الى حدما) للمعالجات المطبقة، مع استخدام المؤشرات لقياس المخاطر المالية ، وتوصل البحث إلى إن الجائحة خلفت آثار متعددة على مختلف القطاعات مما أثر على استمرارية أغلب الشركات كما خلفت الجائحة مخاطر كبيرة لم تستطع أغلب الشركات عكسها بصورة صحيحة، واوصت الدراسة إلى أنه يتعين على الشركات العراقية الاستفادة من المعالجات التي وضعتها المنظمات المهنية العالمية للتخفيف من آثار الجائحة كما دعت الشركات إلى وضع إدارة للمخاطر للقدرة على التعرف على المخاطر وسبل مواجهتها أو الحد منها.

الكلمات الدالة: جائحة كوفيد، الآثار المحاسبية، معايير الابلاغ المالي، المخاطر المالية.

Abstract:

The research aims to show the effects of the Covid-19 pandemic on economic units, resulting in damages and halt in activity during the ban periods and the height of the spread, which left financial and contractual difficulties that were reflected in the form of financial risks threatening the continuity of economic units for the period after the pandemic, which urged professional accounting organizations to expedite the development of Timely solutions to address the current situation represented in accounting treatments for the most prominent problems that may face the work of economic units. The researchers used a checklist prepared for the purpose of presenting the most prominent effects and treatments addressed by the literature during the pandemic period, including (21) impacts that include various aspects of accounting work and the use of the triple scale (strong, medium, weak) to measure the impact based on the answers of specialists in the field of accounting and auditing in large Iraqi companies (45) companies representing the various sectors of the Iraqi Stock Exchange. The list also included (77) treatment of accounting effects and used the triple scale (yes, no, to some extent) for the applied treatments, with the use of indicators to measure financial risks The research found that the pandemic had multiple effects on various sectors,

بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان "تقييم آثار جائحة كوفيد-19) في المحاسبة في ظل تبني معايير الابلاغ المالي الدولية وانعكاساتها في المخاطر المالية

which affected the continuity of most companies, and the pandemic also created great risks that most companies could not reverse correctly, and the study recommended that Iraqi companies should take advantage of the treatments developed by international professional organizations to mitigate the effects of the pandemic. It also called on companies to put in place risk management for the ability to identify risks and ways to confront them or reduce them.

Keywords: Covid pandemic, accounting effects, financial reporting standards, financial risks.

المقدمة:

شهد العالم انتشار العديد من الاوبئة والجوائح على مر العصور، وفي وقتنا الراهن شهد العالم انتشار جائحة كورونا التي عصفت بمختلف دول العالم مخلفة أضرار بالغة في مختلف نواحي الحياة الصحية والاجتماعية والاقتصادية وذلك منذ بدء انتشارها في الصين في كانون الأول ٢٠١٩، الذي أعلنت منظمة الصحة العالمية في ١١ آذار ٢٠٢٠ أنه يمكن وصف فيروس كورونا المستجد بأنه جائحة عالمية، والذي تسبب في مخاوف كبيرة نتيجة عدم وجود العلاجات واللقاحات المضادة له مما زاد من سرعة انتشاره، لكن الحقيقة الأساسية الجلية هي أن العالم لم يكن مستعداً لمواجهة خطر بحجم الجائحة مما اضطر الحكومات باتخاذ إجراءات احترازية للحد من انتشاره السريع، حيث تم فرض حظر شامل للتجوال وإغلاق كامل لبعض الصناعات وتوقف حركة النقل والطيران وإغلاق الانتقل بين الدول مما اثر على اقتصاديات الدول بشكل خطير وحدث تغيرات واضحة في المعاملات المالية وغير المالية بسبب تأثيرها على أرباح الشركات نتيجة تراجع الطلب وفترات الحظر مما خلف التزامات كبيرة أدت إلى مخاطر كبيرة أثرت سلباً على بعض الشركات في تحقيق متطلبات الاستمرارية.

المبحث الاول- منهجية البحث

1-مشكلة البحث

في ظل المستوى العالي من المخاطر المالية نتيجة الجائحة، فرضت ضرورة الاهتمام أكثر بالمعالجات المحاسبية التي تتناسب وما أفرزته ظروف الجائحة، وخصوصاً توسيع الإفصاح عن المعلومات الكمية والوصفية للحد من المخاطر المالية. حيث يؤكد صندوق النقد الدولي (IMF) على أنه يتعين على الشركات الإفصاح العام عن مدى توافق الإجراءات الطارئة والتغيرات في القوائم المالية مع هدف تحقيق الاستقرار والاستدامة. وكان لمعايير الإبلاغ المالي الدولي (IFRS) دور في توضيح كيفية معالجة تلك المشكلات المحاسبية المستجدة أثر انتشار جائحة COVID-19، وإصدار الإرشادات لمعالجة آثار الجائحة، إذ تتمثل مشكلة البحث في إطارها العملي المرتبط بالبيئة المحلية، في تنوع القواعد المحاسبية المعتمدة بين قطاعات السوق المالي العراقي، فضلاً عن غياب الإرشادات والمعالجات من المنظمات المهنية المحلية في معالجة آثار الجائحة، وانعكاسات ذلك في مساهمة التقارير المالية في التمثيل الصادق عن أداء الشركات ومراكزها المالية للحد من عدم التأكد الذي يواجه الأطراف المستفيدة، وبالتالي في مستوى المخاطر المالية التي تواجه تلك الشركات نتيجة آثار الجائحة. ويمكن صياغة المشكلة البحثية من خلال التساؤلات التالية:

1. هل للآثار المحاسبية للجائحة تأثير في تبني الإرشادات والمعالجات المحاسبية الصادرة عن المنظمات المهنية الدولية؟
2. هل أن تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل IFRS له تأثير في مستوى المخاطر المالية؟

2- هدف البحث:

يهدف البحث من خلال عرض المشكلة الرئيسية الى بيان علاقة وتأثير الآثار المحاسبية التي خلفتها الجائحة ومدى تأثير تبني المعالجات المحاسبية الدولية في مستوى المخاطر المالية للشركات العراقية.

3- أهمية البحث:

تتركز أهمية البحث الحالي في مساهمته في بيان نوع وحجم المخاطر المالية على مستوى قطاعات السوق كافة وحجم آثار الجائحة في ذلك. كما يساهم في بيان أهمية تبني الإجراءات المحاسبية الطارئة في أوقات الأزمة للحد من المخاطر التي تواجه قطاع الأعمال والاقتصاد ككل

4- فرضيات البحث: لتحقيق أهداف البحث وما ينسجم مع مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضية الآتية: هناك تأثير للآثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل IFRS للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وتنفرد عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- يوجد تأثير للآثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل IFRS للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

- يوجد تأثير للأثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل IFRS للمصارف الاسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- يوجد تأثير للأثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل IFRS للشركات الأخرى المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

5- منهج البحث وأدوات جمع البيانات

استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي الوصفي في عرض وتحليل متغيرات البحث بإطارها النظري، اعتماداً على الكتب والبحوث والدراسات السابقة المنشورة في الدوريات والمواقع الإلكترونية ذات الصلة. أما المناهج المستخدمة لأغراض إنجاز الجانب العملي للبحث :

أ. المنهج الوصفي الكمي في إطار تقييم وتحليل آثار الجائحة في قطاعات الأعمال ، والآثار المحاسبية للجائحة وتبني المعالجات المحاسبية في ظل IFRS. وقد تم اعتماد قائمة الفحص المعدة في ضوء التقارير والإرشادات الصادرة عن المنظمات المهنية الدولية والدراسات السابقة.

ب. المنهج التطبيقي القائم على تقييم المخاطر المالية للشركات عينة البحث بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2019- 2021).

ت. المنهج الإحصائي الاستدلالي لاختبار فرضيات البحث الموضوعية.

المبحث الثاني- الإطار النظري للبحث

1- المخاطر المالية في ظل جائحة (كوفيد-19)

تعد جائحة كورونا جائحة مالية ، لدورها الواضح في ظهور أزمة مالية واضحة، بسبب نقص السيولة وسحب الإيداعات وعدم تسديد المقترضين للالتزاماتهم، والذي أدى بدوره الى ظهور أزمة مديونية ، وقد تؤدي هذه الصدمة العالمية المفاجئة إلى ضغوط مالية بوجه خاص في الاقتصاديات الأكثر ضعفاً (طرية، 2021: 502). لذا يُعترف بها بشكل متزايد على أنها "أزمة سيولة"، إذ شهدت الشركات تدهوراً وتقلبات كبيرة لأعمالها، بما في ذلك الشركات التي يُنظر إليها تقليدياً على أنها شديدة السيولة ومنخفضة المخاطر (MIA, 2020: 8). حيث ازداد انخفاض مستويات الأسعار والتسريح الجماعي للعاملين وخفض الوظائف، وأصبحت أسعار الصرف غير مواتية للمصدرين، فضلاً عن زيادة المخاطر وعدم التأكد، إذ تواجه المصارف مخاطر عالية نتيجة تخلف سداد المقترضين (الأفراد والشركات) وستكون هذه الآثار شديدة أيضاً بالنسبة للشركات الصغيرة التي تمثل شريان حياتها الوحيد القيام بالأعمال اليومية وتوليد ما يكفي من التدفقات النقدية للبقاء مستقرة (الشرقاوي، 2021: 22). كما شهدت الأسواق المالية حول العالم مع انتشار الجائحة كواباً عالمي، فترة غير مسبقة من التقلبات والضبابية، فمن أزمات السيولة وارتفاع نسبة القروض المتعثرة إلى الانكشاف الكبير للأصول الأخرى، وهي تحديات كبيرة كان على القطاعات المالية مواجهتها، وقد اعتمدت خلالها إجراءات استباقية لدعم الاقتصاد بهدف ضمان حيازة النظام المالي والاقتصاد بشكل عام بأسرع وقت (KPMG, 2020: 13). ومنذ بداية الجائحة لجأ الكثير من العملاء بالاعتماد المباشر على الودائع المصرفية في تيسير شؤون الحياة ومتطلباتها وخاصة أثناء فترة الحجر الصحي ما ترتب عليه أعباء إضافية على المصارف التي تعد أهم القطاعات الاقتصادية تأثراً بفعل تأخير سداد العملاء للديون بسبب الضائقة المالية، والذي قد يؤدي إلى توقف مفاجئ في الإيرادات قد تستمر وتشتد لتصل إلى مرحلة الإفلاس، مما وضعها أمام تحدي جديد يواجه عملها ويزيد احتمال تعرضها للمخاطر، جزء منها يتعلق بالجوانب الائتمانية وعدم كفاية راس المال، فضلاً عن مخاطر السيولة التي تؤثر على طريقة تعاملات وإدارة المصارف مع أصولها، وبالتالي التأثير على أدائها ومستوى الأرباح لديها، أو انخفاض سعر الفائدة (طرية، 2021: 508)، الذي يؤدي إلى نشر مخاطر سلبية حول التوقعات المصاحبة لأرباحها، وهو بدوره سيؤثر على قدرة هذه الشركات على الوفاء بالتزامات القروض التعاقدية مع المصارف مما يؤدي إلى زيادة عدد وحجم القروض المتعثرة (Deloitte, 2020: 3).

مما دفع بعض المنظمات المهنية إلى تقديم عدة مقترحات واتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحتياطية في محاولة لضمان سلامة التعاملات المصرفية لتكون بمثابة حصن منيع في مواجهة ضغوط السيولة والالتزام المرنة التي تسمح بها القواعد الرقابية وإعادة هيكلة شروط منح القروض وتصنيفها ومخصصاتها (طرية، 2021: 502-503). إذ يلزم إجراء تعديلات على نموذج السيولة والتدفقات النقدية لتعكس بدقة أكبر الظروف الحالية والمتوقعة في ضوء أزمة COVID-19، حيث تواجه الشركات فترة من المخاطر المتزايدة، مما ساعد في تحفيز اقتصادي ومالي غير مسبوق (Corporate & specialty, 2020: 3). كما يترتب على البنوك المركزية العمل من أجل تيسير الأوضاع النقدية ودعم الطلب المحلي وزيادة الثقة في الأسواق وتعزيز السيولة في الأسواق المالية والإسهام بضمان استمرار تدفق الائتمان إلى القطاعات الاقتصادية المختلفة (طرية، 2021: 502). كما ساهم تفشي جائحة كوفيد-19 في الارتفاع الحاد في الخسائر الائتمانية المتوقعة وتقلبات أسعار صرف العملات الأجنبية وتأثير تقلبات السوق على الأدوات المالية بالإضافة إلى ضعف النمو الائتماني، فضلاً عن تداعيات أخرى لا مفر منها على مستوى القطاعات المختلفة ومنها القطاع المصرفي على وجه الخصوص، من أبرزها (KPMG, 2020: 13):

- تراجع الإيرادات وما يشكله ذلك من ضغطاً غير مسبوق على السيولة.

• تكديس المخزون أو تباطؤ حركته.

• زيادة احتمالات خرق الاتفاقيات المالية.

• مواجهة النقص في التمويل في المدى المنظور.

• غياب التأكد حيال وضع السيولة والتدفقات النقدية في الحاضر والمستقبل.

2- تأثير جائحة كوفيد-19 على المعالجات المحاسبية وفق معايير الإبلاغ المالي الدولي IFRS

لقد ساهم انتشار COVID-19 في التأثير على التقارير المالية للشركات حول العالم، وأدى ذلك إلى وجود العديد من الاعتبارات المحاسبية التي ينبغي أخذها في عين الاعتبار عند أعداد التقارير المالية خلال فترة الجائحة في ضوء (IFRS) (عبد العزيز، 2021: 212)، لذا سعى (IASB) للحد من التحديات التي تواجه إعداد التقارير المالية من خلال مراقبة مدة التباعد الاجتماعي أثناء الإبلاغ عن المسائل المالية للقضاء على عدم التأكد، كما يجب أن تأخذ قياسات القيمة العادلة في الاعتبار الأسعار التي تم توقعها وفقاً لقيم السوق الحالية. لذا يمكن القول بأن جائحة (COVID-19) قد أثرت على المبادئ التوجيهية لأنظمة التقارير المالية، وكان مطلب قوياً لتعديل بعض السياسات لتتناسب مع إجراءات إعداد التقارير، إذ عكست ظروف COVID-19 تحديات حقيقية في المحاسبة والإبلاغ عن أوجه عدم التأكد (Jabbar et al., 2020: 233).

وقد اكتسب الإبلاغ عن المخاطر أهمية أكبر لمستخدمي التقارير المالية، وعدت الشفافية الأكبر فيما يتعلق بالمخاطر الكبيرة بأنها تسمح للمستخدمين بإصدار أحكام أكثر استنارة فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية للمخاطر والعائد (IAASA, 2010: 10)، فبسبب الأحداث والظروف المحيطة بالشركة والتي قد تؤثر على استمراريته أو قدرتها على سداد ديونها، فعلياً أن تفصح عن حالات عدم التأكد، بالإضافة إلى الأسس التي أعدت على أساسها قوائمها المالية، كما عليها أن تفصح عن المخاطر الناتجة عن الجائحة، وكيفية قياسها بمواجهة هذه المخاطر، وأثر ذلك على سير الأعمال من حيث المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية (عبد العزيز، 2021: 206). ومن المتطلبات الواجبة على الشركات إتباعها أثناء الجائحة والتي حددتها IFRS:

4-1 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على الاستمرارية في ظل IAS1: بالنظر إلى التأثير الكبير لحالات عدم التأكد المصاحبة للتقديرات والحاجة مستخدم القوائم المالية لمعلومات مفيدة يوجب المعيار:

• أن تفصح الإدارة عن معلومات توضح الافتراضات التي تضعها الشركة عن المستقبل وعن مصادر عدم التأكد في التقديرات الرئيسية الأخرى في نهاية فترة التقرير التي لها مخاطر مهمة قد ينتج عنها تعديل ذو أهمية نسبية للمبالغ الدفترية للأصول والالتزامات خلال السنة المالية التالية وربما تتطلب أيضاً تقديراً للأحداث المستقبلية غير المؤكد في تحديد هذه المبالغ (عبد الرزاق، 2020: 13).

• يجب أن تقدم الإدارة إفصاحات لا تسعى فقط إلى الاستجابة لمتطلبات المعيار بل أن تقدم تفسيرات إضافية تكمل وتبرر الاستنتاجات التي تم التوصل لها (Silva, 2021: 4).

• التركيز على مسألة الاتساق والشفافية حول جميع الأحكام التي تتخذها المنشأة وجميع المصادر عن عدم التأكد في التقديرات التي تنطوي على مخاطر كبيرة تؤدي إلى تعديلات جوهرية في المبالغ المعترف بها للأصول والالتزامات في السنة المالية التالية (Silva, 2021: 6).

• تحديث مستمر للتقييمات حتى تاريخ إصدار القوائم المالية نظراً للطبيعة المتطورة لتفشي الجائحة والشكوك التي تنطوي عليها (Ernst & young, 2020: 3).

• تحديث التوقعات ونقاط الحساسية وفقاً لما هو مناسب، مع مراعاة عوامل المخاطر المحددة ومختلف النتائج الممكنة من المهم أيضاً وضع السيناريوهات الأسوأ في الحسبان، على سبيل المثال مراعاة تداعيات الخطر عند اللزوم ومراجعة الامتثال للتعهدات المتوقعة في مختلف السيناريوهات (جمعية المحاسبين ومدققي الحسابات، 2020: 9).

• تقييم خطتها للحد من الأحداث أو الظروف التي تلقي بشكوك جوهرية حول قدرة الشركة على الاستمرار وفقاً لمبدأ الاستمرارية، على وجه التحديد، قد يتوقع من الإدارة إعادة تقييم مدى توفر التمويل. وتحتاج الشركة إلى تقييم ما إذا كانت خطتها قابلة للتحقق وواقعية أم لا (جمعية المحاسبين ومدققي الحسابات، 2020: 10).

• تقييم قدرة المنشأة على الاستمرار بالاعتماد على مدى قدرتها على سداد الالتزامات قصيرة الأجل على الأقل وتحديد مستويات السيولة والربحية وتحديد مصادر التمويل في الفترة القادمة وطرق السداد وخطط جدول الدين (شحاتة، 2021: 12).

4-2 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على المخزون في ظل IAS 2: يتطلب IAS 2 من الشركات ما يلي (MIA, 2020: 5) (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2020: 14) (عبد الباقي، 2020: 20) (Deloitte, 2020: 10):

- تضمين كلف الإنتاج غير المباشرة الثابتة في كلفة المخزون استناداً إلى الطاقة الإنتاجية العادية.
 - يجب تقييم أي عملية شطب وما إذا كانت تتطلب الإفصاح.
 - الاحتفاظ بالمخزون بسعر الكلفة أو صافي القيمة الممكن تحقيقها إيهما أقل مع استثناءات محدده.
 - يسمح بامتصاص المصروفات غير المباشرة الثابتة للإنتاج وعكس المعدل الذي يتم به رسملة هذه النفقات العامة في كلفة المخزون في مستويات الإنتاج العادية.
 - تأخذ التقديرات في الحسبان تقلبات السعر والكلفة التي تتعلق بشكل مباشر بالأحداث التي تقع بعد نهاية الفترة بالقدر الذي يؤكد به الظروف القائمة في نهاية الفترة.
 - يتم عكس مبلغ التخفيض في حالة تحسن الظروف وزوال أثر الجائحة (أن العكس يقتصر على مبلغ التخفيض الأصلي) بحيث يعادل المبلغ الدفترى الجديد الكلفة أو صافي القيمة القابلة للتحقق بعد التعديل إيهما أقل.
 - يتم عكس انخفاض القيمة للمخزون في الفترة التالية والاعتراف بالاسترداد اللاحق كمكاسب في الفترة المستقبلية.
 - نتيجة لانخفاض مستويات الإنتاج من الضروري الاعتراف على الفور بمبلغ هذه المصروفات غير المباشرة للإنتاج بدلاً من رسملتها ضمن كلفة المخزون.
 - يجب أن تنعكس خسائر انخفاض قيمة المخزون المؤقت في الفترة الدورية التي حدثت فيها، مع الاعتراف بالاسترداد اللاحقة كأرباح في الفترات المستقبلية
- 4-3 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على الإفصاح عن الأدوات المالية في ظل IFRS7: يجب على الشركة (عبد الباقي، 2020: 26):
- الإفصاح عن التوقعات المستقبلية المتوقعة ومدى تأثيرها على القيمة الاقتصادية للشركة مع قياس أي انخفاض في قيمة الأصول أو الالتزامات الصافية.
 - الإفصاح عما إذا كانت الشركة قد تأثرت بسبب الإجراءات الاحترازية، وهل هناك تأثير جوهري قد حدث من فترة نهاية العام المالي حتى إصدار القوائم المالية.
 - الإفصاح في إيضاحات القوائم المالية عن الأحداث اللاحقة لفترة أعداد القوائم المالية عن أي تأثير وخطر محتمل قادم بسبب انتشار الجائحة.
 - الإفصاح عن المخاطر المحتملة والتي لا تتطلب التعديل في صلب القوائم المالية إلا في حالة وجود تأثير على استمرارية الشركة.
 - يجب على الشركات النظر في تقديم أفصاحات كمية ونوعية مفصلة.
- 4-4 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على التقديرات المحاسبية في ظل IAS 8: تطلب المعيار من الشركات ما يلي لمعالجة آثارها (Ernst & Young, 2020: 24)، (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2020: 5):
- استخدام معلومات موثوقة كانت متاحة عندما تم اعتماد تلك القوائم المالية للإصدار ويمكن توقعها بشكل معقول وتم الحصول عليها وأخذها في نظر الاعتبار عند إعداد وعرض تلك القوائم.
 - الإفصاح عن درجة الاحتمالية المعقولة، على أساس المعرفة القائمة، أن تتطلب النتائج غير القائمة على الافتراضات الحالية خلال السنة المالية التالية تعديلاً ذا أهمية نسبية على المبالغ الدفترية للأصل أو الالتزام المتأثر.
 - الإفصاح عن طبيعة الأصل أو الالتزام المحدد (أو فئة الأصول أو الالتزامات) المتأثر بالافتراض ومبلغه الدفترى.
- 4-5 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على الخسائر الائتمانية المتوقعة في ظل IFRS9: يجب على الشركة أيضاً الأخذ بنظر الاعتبار (عبد الباقي، 2020: 19):
- أن تكون المعلومات المعقولة والداعمة بشأن الأحداث الماضية، والظروف الحالية، والظروف المتوقعة أساساً لقياس قيمة الخسائر الائتمانية المتوقعة على أرصده المدينين السارية في تاريخ أعداد القوائم المالية.
 - الإفصاح عن المعلومات بشأن تقييم خسائر الائتمان للأصول المالية التي لا يتم قياس قيمتها بالقيمة العادلة، ومراعاة الأحداث الماضية، والظروف الحالية، وتوقعات الظروف الاقتصادية المستقبلية في تقييم خسائر الائتمان المتوقعة للأصول المالية.
 - يجب أن يستند تقييم خسائر الائتمان المتوقعة على المعلومات في تاريخ أعداد القوائم المالية، كما يجب النظر في الأحداث التي تلي تاريخ أعداد التقارير المالية عما إذا كانت تقدم أدلة إضافية على المعلومات المتوفرة بالفعل في تاريخ أعداد التقارير المالية.

- يجب تقدير المخصصات على أساس الخسائر الائتمانية المتوقعة طوال المدة المتبقية للأداة المالية، ويتم الإفصاح النوعي والكمي عن الخسائر الائتمانية المتوقعة المرتبطة بالأصول المالية التي لا تقاس بالقيمة العادلة والمتزينة عن آثار الجائحة.
- 4-6 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على الأحداث اللاحقة في ظل IAS 10: تفرض على إدارات الشركات (شحاتة، 2021: 24-25):
 - قياس كافة التغييرات الناتجة عنها كحدث غير قابل للتعديل في الميزانية العمومية، مع ضرورة القيام بالإفصاح من قبل الشركة عن طبيعة الحدث وتقدير تأثيره المالي أو بيان عدم إمكانية قياس مثل هذا التأثير لكل فئة مادية من الأحداث غير المعدلة بعد فترة أعداد التقرير.
 - يتعين على الشركات الإعلان عن تأثير الجائحة في الربع الأول لعام 2020، وأن الشركات التي تعد تقاريرها المالية في 2020/12/31 على أن جائحة كوفيد-19 وما تبعها من آثار تداعياتها السلبية يعد حدثاً لاحقاً لا يتطلب التعديل من حيث متطلبات الاعتراف والقياس الأصول والالتزامات، في حين يستوجب الإفصاح فقط ضمن الإيضاحات المتممة للقوائم المالية.
 - ضرورة الإفصاح والتنبؤ بالمقارنة بين مستويات الأرباح والتدفقات النقدية والمعلومات المالية المستقبلية كحدث للشركة قبل تفشي جائحة كوفيد-19، وبعده.
 - ضرورة الإفصاح عن كافة الأحداث التي نشأت بعد فترة التقرير من حيث طبيعة الحدث وأثره المالي أو أسباب عدم إمكانية التقدير، وكذلك الإفصاح عن مستويات الأرباح والتدفقات النقدية والمعلومات المالية المستقبلية في ظل الظروف الاستثنائية للجائحة.
 - الإفصاح بالقدر الكافي في حالة توافر معلومات عن طبيعة الأنشطة والمساعدات والإعانات والتسهيلات من قبل الدولة وأهميتها المختلفة خاصة ما يتعلق بتسهيلات القروض وطرق واليات السداد (ICAM, 2020: 2)
- 4-7 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على القيمة العادلة في ظل IFRS 13: يتطلب المعيار من الشركات (Ernst & young, 2020: 38-42) (Silva, 2021: 7-8) (الطحان ومحمود، 2020: 21).
 - استخدام السعر المدرج في تاريخ القياس في ذلك السوق كأساس للقيمة العادلة من خلال الدخل دون تعديل.
 - توفر الشركات الشفافية حول الأساليب والافتراضات الرئيسة والمدخلات المستخدمة في تحديد القيمة العادلة.
 - إجراء جميع الإفصاحات اللازمة لتحقيق هذه الغاية، مع أهمية الشفافية بشكل خاص في سياق جائحة كوفيد-19
 - سمح المعيار للشركات ضمناً وليس بشكل صريح بإمكانية التحول من مستوى هرمي إلى مستوى آخر أدنى بشرط أن تقدم الإدارة أدلة مقنعة بأن التقييم وفق المستوى الأدنى أكثر عدالة، كما يجب أن تقدم أدلة على أن تقييمات المستوى الهرمي الأعلى لا يمثل معاملات منظمة خلال فترة الجائحة
- 4-7 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على الإيرادات من العقود مع العملاء في ظل IFRS 15: لنا تفرض متطلبات الإفصاح الاتي (ICAM, 2020: 3):
 - ضرورة قيام الشركات بالتوسع في الإفصاح عن التغيرات الهامة في العقود الأصلية نتيجة انخفاض القيمة، وتغير شروط الدفع الرئيسية، وتوقيت الاعتراف بالإيرادات المستحقة.
 - الإفصاح عن التغيرات في الخسائر الائتمانية المتوقعة للأصول المالية، مع التمييز بين الخسائر الائتمانية المرتبطة مباشرة بتداعيات الجائحة، والخسائر التي ترتبط بعوامل وظروف السوق الأخرى.
 - قيام الشركات بتبني منهج الإفصاح الكامل عن تداعيات جائحة كوفيد-19 على نتائج أعمالها ومراكزها المالية والقوائم المرحلية والسنوية التي تدعم توفير معلومات ملاءمة تتسم بالشفافية والمصادقية وترشيد قرارات المستثمرين.
 - أن تفصح الشركة عن المعلومات التي تسمح للمستخدمين بفهم طبيعة ومقدار وتوقيت وعدم التأكد من التدفقات النقدية الناتجة عن الإيرادات.
- 4-8 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على انخفاض قيمة الأصول في ظل IAS 36: يجب على الشركات (Silva, 2021: 5):
 - الإشارة إلى ما إذا كانت جائحة كوفيد-19 قد خلقت هذه الحاجة أم لا.
 - مراجعة النماذج المستخدمة لحساب المبلغ القابل للاسترداد للأصول، من أجل النظر في المخاطر المتزايدة وعدم التأكد.
 - مراجعة معدلات الخصم التي تستخدمها الحسابات. وبالتالي، من الأسهل دمج عامل عدم التأكد كمتغير.

4-9 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على الخصصات والالتزامات والأصول المحتملة في ظل IAS 37: يتطلب المعيار من الشركات لمعالجة الآثار

المحتملة لجائحة كوفيد-19 ما يلي (عبد الباقي، 2020: 18-19)، (ICAM, 2020:3)، (Deloitte, 2020:22-23):

- تقدير الخصصات على أساس الخسائر الائتمانية المتوقعة طوال المدة المتبقية للأداة المالية، ويتم الإفصاح النوعي والكمي عن خسائر الائتمان المتوقعة المرتبطة بالأصول المالية التي لا تقاس بالقيمة العادلة والمترتبة عن أزمة جائحة كوفيد-19.
- الاعتراف بمخصص فقط إلى الحد الذي يوجد فيه التزام حالي والذي من المحتمل أن يكون التدفق الخارج للمنافع الاقتصادية محتملاً ويمكن تقديره بشكل موثوق.
- الاعتراف بالمخصص فيما يتعلق بالعقد الخاسر.
- يجب على المنشأة الانتباه إلى شروط العقد التي تسمح للمنشأة بإنهاء العقد دون تكبد غرامات في ظروف استثنائية معينة "القوة القاهرة". إذا اشتمل العقد على شرط القوة القاهرة الذي يمكن أن ينتج عن جائحة COVID-19، فقد يكون العقد غير خاسر لأن الكيان يمكنه تجنب أي التزامات أخرى.

- يحدد المعيار نوعين من الحظر على الاعتراف بالخصصات لخسائر التشغيل المستقبلية وهي (Deloitte, 2020: 23):

- أ- حظر عام على أساس أنه لا يوجد التزام حالي وبالتالي لا يوجد التزام (على الرغم من توقع خسائر التشغيل المستقبلية بحاجة إلى اختبار ما إذا كانت الأصول قد تعرضت للتلف).
- ب- حظر محدد فيما يتعلق بخسائر التشغيل المستقبلية حتى تاريخ إعادة الهيكلة (مرة أخرى على أساس عدم وجود التزام حالي، ما لم تكن الخسائر تتعلق بعقد خاسر).

4-10 متطلبات معالجة آثار جائحة كوفيد-19 على المنح الحكومية في ظل IAS 20: يتطلب من الشركات الإفصاح عن المعلومات التالية (Ernst & Young, 2020:21-25):

- السياسة المحاسبية المطبقة للمنح الحكومية، بما في ذلك طرق العرض المعتمدة.
 - طبيعة ومدى المنح الحكومية المعترف بها في القوائم المالية وإشارة إلى أشكال المساعدة الحكومية الأخرى التي استفادت منها الشركة بشكل مباشر.
 - الظروف غير المستوفاة والحالات الطارئة الأخرى المرتبطة بالمساعدة الحكومية.
- وهو ما أدى إلى زيادة الطلب على القيام بالإفصاح الكافي عن المخاطر بشكل مناسب ودقيق في القوائم المالية من أجل توفير معلومات ملائمة عن المخاطر التي تتعرض لها الشركات ليس فقط من أجل زيادة ثقة المستثمرين ولكن للمساهمة في تحسين القرارات المالية التي تساعد على تحسين أداءها، وإعطاء صورة واضحة عن أداء لأصحاب المصالح مما يعزز قوتها في مواجهة التحديات والمخاطر في ضوء التطورات المستمرة للجائحة، ويظهر ذلك مدى الحاجة للوقوف على طبيعة ومحددات الإفصاح عن المخاطر بشكل عام وعن المخاطر المالية بشكل خاص في التقارير السنوية مما يساعد على تقليل احتمالية التعرض لازمات مالية مستقبلية (الرشدان والعون، 2022: 285). لذا سعت (IFRSs) ومعايير بازل إلى التأكيد على أهمية الإفصاح عن الأنواع المختلفة للمخاطر التي يتعرض لها المصرف على وجه الخصوص، وزيادة حجم الإفصاح المتعلق بهذه المخاطر، المتعلقة بالسيولة والقدرة على الوفاء بالديون وبيان المخاطر المتعلقة بالأصول والالتزامات المثبتة في ميزانية المصرف وتلك التي لا تظهر فيها، ومن أبرز متطلبات الإفصاح تلك هي (الحسن وعديلة، 2021: 49-40):

- أ. الإفصاح الكمي من خلال الإفصاح عن تحليل الحساسية لكل نوع من أنواع المخاطر على حده، على أن يتضمن هذا الإفصاح ملخصاً يحتوي على معلومات كمية عن التعرض لتلك المخاطر في تاريخ إعداد التقرير، ومواقع تجمع أو تتركز المخاطر.
- ب. الإفصاح النوعي عن كيفية وأسباب نشأة المخاطر، والإفصاح عن الأهداف والسياسات والعمليات المستخدمة في مجال إدارة المخاطر، وأساليب قياس المخاطر، والإفصاح عن أي تغيير يحدث في نوعية المخاطر وكيفية إدارتها وقياسها. كما يجب الإفصاح عن أي اختلاف بين مدى التعرض للمخاطر في تاريخ التقرير، وبين التعرض للمخاطر خلال السنة، وللتغلب على هذه المشكلة لابد من الإفصاح عن المخاطر بشكل مرحلي مما يحقق مزيد من الملائمة والتوقيت المناسب لمعلومات المخاطر المنصوح عنها، وعدم الاكتفاء بالإفصاح عن معلومات المخاطر ضمن التقارير المالية السنوية.
- تعد مخاطر الائتمان والسيولة ومخاطر السوق، من أهم أنواع المخاطر الناتجة عن عدم التأكد في التدفقات النقدية، والتي تؤثر بدورها على التدفقات النقدية المستقبلية والقيم العادلة للأصول والالتزامات المالية (الحسن وعديلة، 2021: 44)، لذا فمن بين الأمور التي يجب أخذها بنظر الاعتبار (سليمان وقاسم، 2021: 263) (محروس، 2016: 36):

أ. يجب النظر بعناية إلى تأثير جائحة كورونا على ضوابط وإجراءات الإفصاح والرقابة على المخاطر والشكوك التي أوجدها الجائحة والتي يمكن أن تؤثر على مدى استمرار الشركة لعملها في السوق ومستوى سعر الأسهم فيها، حيث تنطبق هذه الاعتبارات على جميع جوانب التقارير المالية للشركة.

ب. يجب اتخاذ العديد من التدابير المحددة استجابة لجائحة كوفيد-19 التي أثرت وتستمر بالتأثير على عملياتها وإيراداتها وأرباحها، والمخاطر غير المؤكدة التي قد تؤثر على تقدمها وإن التأثيرات الأخرى على الوضع المالي التي قد تتسبب في تقلبات سعر الأسهم والتدفقات النقدية المتوقعة نتيجة للجائحة ومراجعة بعض التقديرات والأحكام المحاسبية التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي جوهري على المركز المالي ونتائج العمليات.

ت. رفع درجة ومستوى الإفصاح عن المخاطر لما له من أهمية قصوى للمستثمرين حيث يساعدهم في تقييم مخاطر الشركة والتنبؤ بنمو الأرباح المستقبلية كما يساهم في خفض كلفة راس المال وعدم تماثل المعلومات وتحسين الشفافية وتعظيم قيمة الشركة.

المبحث الثاني- الإطار العملي للبحث

3- تقييم آثار الجائحة في المحاسبة

تعد الآثار المحاسبية لجائحة كوفيد-19 (المتغير الرئيسي الأول) وهي الآثار التي نتجت عن جائحة كوفيد-19 وكان لها تأثير في الفروض والتطبيقات المحاسبية في مجال الاعتراف والقياس والإفصاح المحاسبي، والتي تتطلب معالجات محاسبية خاصة نظراً لتأثيرها في التمثيل الصادق للقوائم المالية خلال فترة الجائحة. إذ تم قياس هذا المتغير من خلال قائمة فحص ضمت 21 متغير فرعي تمثل أوجه التأثير التي تم تحديدها من قبل المنظمات المهنية الدولية والدراسات السابقة، والتي تم فحصها في المصارف والشركات العراقية عينة البحث باستخدام المقياس الثلاثي، وكانت نتائج الفحص المتعلقة بالمصارف والشركات عينة البحث كما موضحة بالجدول الآتي:

جدول (1) آثار الجائحة على المحاسبة في المصارف التجارية

الانحراف المعياري	نسبة الوسط	الوسط الحسابي	كلا		الى حد ما		نعم		آثار المحاسبة للجائحة
			%	ت	%	ت	%	ت	
0.77	66.67	2.00	27.27	3	45.45	5	27.27	3	هل كان للجائحة تأثير في تطبيق فرض استمرارية المصرف / الشركة؟
0.77	66.67	2.00	27.27	3	45.45	5	27.27	3	هل نتج عن الجائحة معالجة محاسبية لأحداث لاحقة؟
0.77	66.67	2.00	27.27	3	45.45	5	27.27	3	هل اثرت الجائحة في قياسات القيمة العادلة؟
0.98	60.61	1.82	54.55	6	9.09	1	36.36	4	هل نتج عن الجائحة تغيير في المعالجات المحاسبية للأصول غير المتداولة (الملموسة وغير الملموسة والعقارات الاستثمارية واصل حق الاستخدام المستأجرة)؟
0.70	63.64	1.91	27.27	3	54.55	6	18.18	2	هل نتج عن الجائحة تأثير في المعالجة المحاسبية للأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات المتوقفة؟
0.65	57.58	1.73	36.36	4	54.55	6	9.09	1	هل اثرت الجائحة في المعالجات المحاسبية الخاصة بالمخزون (أي نوع من المخزون)؟
0.89	66.67	2.00	36.36	4	27.27	3	36.36	4	هل كان للجائحة آثار على المعالجة المحاسبية للذمم المدينة؟
0.40	60.61	1.82	18.18	2	81.82	9	0.00	0	هل انعكست آثار الجائحة على المعالجات المحاسبية للأدوات المالية في مصرفكم/ شركتكم؟
0.70	69.70	2.09	18.18	2	54.55	6	27.27	3	هل اثرت الجائحة في تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة
0.70	63.64	1.91	27.27	3	54.55	6	18.18	2	هل اثرت الجائحة في المعالجات المحاسبية للأدوات

									المالية المستخدمة كأدوات تحوط
0.52	51.52	1.55	45.45	5	54.55	6	0.00	0	هل كان للجائحة تأثير في المعالجات المحاسبية لعقود الايجار
0.83	63.64	1.91	36.36	4	36.36	4	27.27	3	هل اثرت الجائحة في المعالجات المحاسبية في مجال الاعتراف بالإيراد
0.67	78.79	2.36	9.09	1	45.45	5	45.45	5	هل اثرت الجائحة في المعالجة المحاسبية للمخصصات والالتزامات المحتملة.
0.52	48.48	1.45	54.55	6	45.45	5	0.00	0	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بالمنح والمساعدات الحكومية.
0.52	48.48	1.45	54.55	6	45.45	5	0.00	0	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بالإعفاءات والتسهيلات الضريبية
0.87	60.61	1.82	45.45	5	27.27	3	27.27	3	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة عند اعداد القوائم المالية المرحلية
0.63	66.67	2.00	18.18	2	63.64	7	18.18	2	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بتعويضات العاملين
0.54	63.64	1.91	18.18	2	72.73	8	9.09	1	هل اثرت الجائحة في المعالجة المحاسبية لتكاليف العمل غير المباشرة
0.75	72.73	2.18	18.18	2	45.45	5	36.36	4	هل نتج عن الجائحة تأثير المعالجة المحاسبية لتوزيعات الأرباح
0.70	69.70	2.09	18.18	2	54.55	6	27.27	3	هل نتج عن الجائحة تأثير في حساب ربحية السهم
0.77	66.67	2.00	27.27	3	45.45	5	27.27	3	هل نتج عن الجائحة تأثير في المعالجة المحاسبية للاستثمارات في الشركات الزميلة والمشاريع المشتركة
0.70	63.49	1.90	30.73	3.38	48.05	5.28	21.21	2.33	المتوسط العام
0	2	5	6	1	2	6	2	3	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من النتائج الظاهرة في الجدول (1) بأن أعلى تأثير للجائحة كان في الجوانب المحاسبية الآتية (المعالجة المحاسبية للمخصصات والالتزامات المحتملة، المعالجة المحاسبية لتوزيعات الأرباح، تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة، حساب ربحية السهم) على التوالي، حيث بلغ الوسط الحسابي لها (2.36، 2.18، 2.09، 2.09) على التوالي. أما الجوانب الأقل تأثراً بالجائحة فكانت (المعالجات المحاسبية الخاصة بالمنح والمساعدات الحكومية، المعالجات المحاسبية الخاصة بالإعفاءات والتسهيلات الضريبية، المعالجات المحاسبية لعقود الإيجار) حيث بلغ الوسط الحسابي لها (1.55، 1.45، 1.45) على التوالي.

جدول (2) آثار الجائحة على المحاسبة في المصارف الإسلامية

الانحراف المعياري	نسبة الوسط	الوسط الحسابي	كلا		الى حد ما		نعم		آثار الجائحة على المحاسبة
			%	ت	%	ت	%	ت	
0.65	57.58	1.73	36.36	4	54.55	6	9.09	1	هل كان للجائحة تأثير في تطبيق فرض استمرارية المصرف / الشركة؟
0.75	60.61	1.82	36.36	4	45.45	5	18.18	2	هل نتج عن الجائحة معالجة محاسبية لأحداث لاحقة؟
0.40	39.39	1.18	81.82	9	18.18	2	0.00	0	هل أثرت الجائحة في قياسات القيمة العادلة؟
0.60	60.61	1.82	27.27	3	63.64	7	9.09	1	هل نتج عن الجائحة تغيير في المعالجات المحاسبية للأصول غير المتداولة (الملموسة وغير الملموسة

									والعقارات الاستثمارية واصل حق الاستخدام المستأجرة)؟
0.65	57.58	1.73	36.36	4	54.55	6	9.09	1	هل نتج عن الجائحة تأثير في المعالجة المحاسبية للأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات المتوقعة؟
0.40	39.39	1.18	81.82	9	18.18	2	0.00	0	هل اثرت الجائحة في المعالجات المحاسبية الخاصة بالمخزون (أي نوع من المخزون)؟
0.65	75.76	2.27	9.09	1	54.55	6	36.36	4	هل كان للجائحة آثار على المعالجة المحاسبية للذمم المدينة؟
0.52	84.85	2.55	0.00	0	45.45	5	54.55	6	هل انعكست آثار الجائحة على المعالجات المحاسبية للأدوات المالية في مصرفكم/ شركتكم؟
0.52	84.85	2.55	0.00	0	45.45	5	54.55	6	هل اثرت الجائحة في تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة
0.60	72.73	2.18	9.09	1	63.64	7	27.27	3	هل اثرت الجائحة في المعالجات المحاسبية للأدوات المالية المستخدمة كأدوات تحوط
0.50	45.45	1.36	63.64	7	36.36	4	0.00	0	هل كان للجائحة تأثير في المعالجات المحاسبية لعقود الإيجار
0.52	51.52	1.55	45.45	5	54.55	6	0.00	0	هل اثرت الجائحة في المعالجات المحاسبية في مجال الاعتراف بالإيراد
0.67	54.55	1.64	45.45	5	45.45	5	9.09	1	هل اثرت الجائحة في المعالجة المحاسبية للمخصصات والالتزامات المحتملة.
0.69	51.52	1.55	54.55	6	36.36	4	9.09	1	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بالمنح والمساعدات الحكومية.
0.50	45.45	1.36	63.64	7	36.36	4	0.00	0	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بالإعفاءات والتسهيلات الضريبية
0.69	51.52	1.55	54.55	6	36.36	4	9.09	1	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة عند اعداد القوائم المالية المرحلية
0.52	51.52	1.55	45.45	5	54.55	6	0.00	0	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بتعويضات العاملين
0.40	39.39	1.18	81.82	9	18.18	2	0.00	0	هل اثرت الجائحة في المعالجة المحاسبية لتكاليف العمل غير المباشرة
0.54	63.64	1.91	18.18	2	72.73	8	9.09	1	هل نتج عن الجائحة تأثير المعالجة المحاسبية لتوزيعات الأرباح
0.60	60.61	1.82	27.27	3	63.64	7	9.09	1	هل نتج عن الجائحة تأثير في حساب ربحية السهم
0.50	45.45	1.36	63.64	7	36.36	4	0.00	0	هل نتج عن الجائحة تأثير في المعالجة المحاسبية للاستثمارات في الشركات الزميلة والمشاريع المشتركة
0.567	56.85	1.706	41.99	4.62	45.455	5	12.55	1.38	المتوسط

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

أما في مجال تأثير الجائحة في المحاسبة للمصارف الإسلامية فيبين الجدول (2) أن أعلى تأثير كان في الجوانب المحاسبية الآتية (المعاملات المحاسبية للأدوات المالية، تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة، المعالجة المحاسبية للذم المدينة)، إذ كان الوسط الحسابي لها (2.55، 2.55، 2.27) على التوالي، أما التأثير الأقل فكان في مجال (قياسات القيمة العادلة، المعاملات المحاسبية الخاصة بالخزون، المعالجة المحاسبية لتكاليف العمل غير المباشرة) حيث كان الوسط الحسابي لكل منها (1.18).

جدول (3) آثار الجائحة على المحاسبة على قطاعات السوق الأخرى

البيان رقم	البيان رقم	البيان رقم	كلا		الى حد ما		نعم		آثار الجائحة على المحاسبة
			%	ت	%	ت	%	ت	
0.619	57.97 1	1.739	34.78 3	8	56.52 2	13	8.696	2	هل كان للجائحة تأثير في تطبيق فرض الاستمرارية؟
0.733	63.76 8	1.913	30.43 5	7	47.82 6	11	21.73 9	5	هل نتج عن الجائحة معالجة محاسبية لأحداث لاحقة؟
0.722	53.62 3	1.609	52.17 4	12	34.78 3	8	13.04 3	3	هل اثرت الجائحة في قياسات القيمة العادلة؟
0.593	50.72 5	1.522	52.17 4	12	43.47 8	10	4.348	1	هل نتج عن الجائحة تغيير في المعاملات المحاسبية للأصول غير المتداولة (الملموسة وغير الملموسة والعقارات الاستثمارية واصول حق الاستخدام المستأجرة)؟
0.703	56.52 2	1.696	43.47 8	10	43.47 8	10	13.04 3	3	هل نتج عن الجائحة تأثير في المعالجة المحاسبية للأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات المتوقعة؟
0.853	66.66 7	2.000	34.78 3	8	30.43 5	7	34.78 3	8	هل اثرت الجائحة في المعاملات المحاسبية الخاصة بالخزون (أي نوع من الخزون)؟
0.650	72.46 4	2.174	13.04 3	3	56.52 2	13	30.43 5	7	هل كان للجائحة اثار على المعالجة المحاسبية للذم المدينة؟
0.638	65.21 7	1.957	21.73 9	5	60.87 0	14	17.39 1	4	هل انعكست اثار الجائحة على المعاملات المحاسبية للأدوات المالية في مصرفكم/ شركتكم؟
0.590	52.17 4	1.565	47.82 6	11	47.82 6	11	4.348	1	هل اثرت الجائحة في تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة
0.583	53.62 3	1.609	43.47 8	10	52.17 4	12	4.348	1	هل اثرت الجائحة في المعاملات المحاسبية للأدوات المالية المستخدمة كأدوات تحوط
0.757	71.01 4	2.130	21.73 9	5	43.47 8	10	34.78 3	8	هل كان للجائحة تأثير في المعاملات المحاسبية لعقود الايجار
0.668	69.56 5	2.087	17.39 1	4	56.52 2	13	26.08 7	6	هل اثرت الجائحة في المعاملات المحاسبية في مجال الاعتراف بالإيراد
0.694	71.01 4	2.130	17.39 1	4	52.17 4	12	30.43 5	7	هل اثرت الجائحة في المعالجة المحاسبية للمخصصات والالتزامات المحتملة.
0.778	60.87	1.826	39.13	9	39.13	9	21.73	5	هل نتج عن الجائحة معاملات محاسبية

	0		0		0		9		خاصة بالمنح والمساعدات الحكومية.
0.757	62.31 9	1.870	34.78 3	8	43.47 8	10	21.73 9	5	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بالإعفاءات والتسهيلات الضريبية
0.733	63.76 8	1.913	30.43 5	7	47.82 6	11	21.73 9	5	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة عند اعداد القوائم المالية المرحلية
0.815	71.01 4	2.130	26.08 7	6	34.78 3	8	39.13 0	9	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بتعويضات العاملين
0.767	68.11 6	2.043	26.08 7	6	43.47 8	10	30.43 5	7	هل اثرت الجائحة في المعالجة المحاسبية لتكاليف العمل غير المباشرة
0.668	63.76 8	1.913	26.08 7	6	56.52 2	13	17.39 1	4	هل نتج عن الجائحة تأثير المعالجة المحاسبية لتوزيعات الأرباح
0.717	72.46 4	2.174	17.39 1	4	47.82 6	11	34.78 3	8	هل نتج عن الجائحة تأثير في حساب ربحية السهم
0.658	54.54 5	1.636	43.47 8	10	43.47 8	10	8.696	2	هل نتج عن الجائحة تأثير في المعالجة المحاسبية للاستثمارات في الشركات الزميلة والمشاريع المشتركة
0.700	62.91 5	1.887	32.09 1	7.381	46.79 1	10.76 2	20.91 1	4.810	المتوسط العام

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ويلاحظ من خلال الجدول (3) بأن أعلى تأثير للجائحة كان في مجال (المعالجة المحاسبية للذم المدينة، احتساب ربحية السهم) بوسط حسابي (2.17) لكل منها. أما الجوانب الأقل تأثراً بالجائحة فكانت (المعالجات المحاسبية للأصول غير المتداولة (الملموسة وغير الملموسة والعقارات الاستثمارية وأصول حق الاستخدام المستأجرة)، تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة، قياسات القيمة العادلة، المعالجات المحاسبية للأدوات المالية المستخدمة كأدوات تخط) حيث بلغ الوسط الحسابي (1.52، 1.57، 1.61، 1.61) على التوالي.

ويلاحظ من خلال الجداول الثلاثة السابقة بأن قطاع المصارف التجارية سجل أعلى متوسط ومتوسطات لمجموع الآثار المحاسبية للجائحة بوسط (1.905)، يليه الشركات في القطاعات الأخرى بوسط بلغ (1.887)، وأخيراً قطاع المصارف الإسلامية بوسط بلغ (1.706).

ويرى الباحثون بأن القطاعات المختلفة اهتمت بقدر متفاوت بسيط بالإرشادات والمعالجات المحاسبية، بحسب متطلبات المعايير والنظم المتبعة، فمنها من اهتم بالمعالجات الخاصة بالأدوات المالية وتكوين المخصصات وفق متطلبات (IFRS) التي تعتمدها المصارف التجارية والإسلامية، فيما حافظت الشركات في القطاعات الأخرى على المعالجات المحاسبية بحدود تطبيقها للقواعد والأنظمة المحلية، ولم تتبنى أي من القطاعات معالجات خاصة بظروف الجائحة بشكل مباشر والآثار والتكاليف المترتبة عليها، وهو ما يؤكد ضعف دور إدارة المهنة في إصدار التوجيهات اللازمة الخاصة بمواجهة ظروف الجائحة ومتابعتها لما يصدر دولياً في هذا المجال. فضلاً عن ضعف دور التدقيق الخارجي في متابعة تلك المتطلبات كإرشادات ومعالجات لتجنب مخاطر الأزمة وانعكاساتها على الأطراف المستفيدة والحرص على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية.

4- تقييم مدى تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقاً ل IFRS

تبنى المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل تطبيق (IFRS) (المتغير الرئيس الثاني) ويعبر هذا المتغير عن درجة الالتزام بتطبيق مجمل الإصدارات والإرشادات الصادرة عن (IASB) والتوصيات الصادرة عن الجهات التنظيمية والمهنية الدولية، لمعالجة آثار جائحة كوفيد-19 في التمثيل الصادق للقوائم المالية. يتناول هذا المتغير الرئيس (77) معالجة محاسبية (متغير فرعي) في مجال الاعتراف أو القياس أو الإفصاح المحاسبي مقسمة وفقاً لآثار الجائحة في المحاسبة والتي بلغت (21) تأثيراً أساسياً (كما تم تحديدها في المتغير الرئيس الأول). وهي تمثل أبرز المعالجات المحاسبية التي تم اعتمادها والتوصية بها من قبل (IASB) ومنظمات محنية دولية أخرى في ظل تطبيق (IFRSs) خلال فترة الجائحة. حيث تم فحص مدى التزام المصارف العراقية المطبقة (IFRSs) بتبني

تلك التوجيهات والإرشادات، فضلاً عن مدى استفادة الشركات غير المطبقة (IFRSs) من هذه الإرشادات والتوجيهات في ظل ظروف الجائحة. حيث تم عرض هذه المعالجات من خلال قائمة الفحص، وكانت نتائج الفحص والتحليل كالآتي:

جدول (4) تبني المعالجات المحاسبية لأثار الجائحة في المصارف والشركات عينة البحث

الآثار المحاسبية للجائحة	المعالجات المحاسبية	المصارف التجارية					المصارف الإسلامية					الشركات الأخرى		
		المتوسط	النسبة	المعيار	المتوسط	النسبة	المعيار	المتوسط	النسبة	المعيار	المتوسط	النسبة	المعيار	المتوسط
الاستمرارية	هل تم الإفصاح عن مدى قدرة المنشأة على الاستمرار مع بيان الأدلة والمؤشرات المؤيدة؟	2.36	78.79	0.92	2.0	66.6	0.9	2.3	78.26	0.78	0	0	50	40
اللائحة الأحكام	هل تم تحديث الإفصاحات الواردة في القوائم المالية للسنة المالية 2019 لتعكس الأحداث الجوهرية للجائحة التي وقعت بعد نهاية السنة المالية؟	2.18	72.73	0.75	2.4	80.0	0.8	2.0	69.57	0.90	0	0	90	40
قياس القيمة العادلة	هل تم التحول من مستوى هرمي إلى مستوى هرمي أدنى لقياس القيمة العادلة؟	1.91	63.64	0.70	1.5	50.0	0.7	1.7	56.52	0.70	0	0	00	10
	هل تم الإفصاح عن أسباب التحول من مستوى هرمي إلى آخر؟	1.64	54.55	0.81	1.5	50.0	0.7	2.8	95.65	0.46	0	0	70	10
	هل تم الإفصاح عن تقنيات التقييم والمدخلات المستخدمة في قياس القيمة العادلة؟	1.64	54.55	0.67	1.7	56.6	0.8	1.6	53.62	0.72	0	0	10	20
الأصول غير المتداولة (المموسة وغير المموسة والعقارات الاستثمارية وأصول حق الاستخدام المستأجرة)	هل تم إعادة تقدير الأعمار الإنتاجية والقيمة المتبقية المتأثرة بالجائحة؟	1.64	54.55	0.81	2.3	76.6	0.9	1.7	56.52	0.70	0	0	00	50
	هل تم الاعتراف والإفصاح عن التغيير في التقديرات المحاسبية؟	1.91	63.64	0.70	2.1	70.0	0.8	1.7	56.52	0.76	0	0	00	80
	هل تم تعديل القيم الدفترية للأصول لتعكس القيم الاستردادية لهذه الأصول؟	1.91	63.64	0.94	2.0	66.6	0.8	1.6	55.07	0.71	0	0	50	20
	هل تم الإفصاح عن آثار الجائحة على انخفاض قيمة الأصول؟	2.00	66.67	0.89	2.0	66.6	0.9	1.8	62.32	0.81	0	0	70	40
	هل تم احتساب اندثار بحسب مستوى الاستخدام أو عدم احتساب اندثار خلال فترة التوقف نتيجة الجائحة؟	1.73	57.58	0.79	2.4	80.0	0.7	1.6	53.62	0.84	0	0	10	00
	هل لم يتم احتساب اندثار لأصول حق الاستخدام التي تعرضت لانخفاض القيمة؟	1.82	60.61	0.75	1.9	63.3	0.8	1.6	55.07	0.83	0	0	50	80
	هل تم استخدام التدفقات النقدية المتوقعة عند اختبار انخفاض قيمة الأصول غير المموسة مثل الشهرة؟	1.55	51.52	0.69	1.9	63.3	0.8	1.5	52.17	0.66	0	0	70	80
	هل تم الإفصاح عن الافتراضات الأساسية المستخدمة في تقديرات القيمة الاستردادية؟	2.00	66.67	0.89	2.0	66.6	0.9	1.5	50.72	0.59	0	0	20	40
	هل تم تعليق رسملة الفائدة عند تعليق إنشاء أصل ما ذاتياً نتيجة الجائحة؟	1.82	60.61	0.75	1.5	50.0	0.8	1.8	60.87	0.83	0	0	30	50

0.81 0	57.97 0	1.7 40	0.9 20	60.0 00	1.8 00	0.81 0	54.55 0	1.64 0	هل تم عدم تبويب الأصل أو الأصول المتوقعة بسبب الخطر وظروف الجائحة الأخرى على إنها أصول محتفظ بها لغرض البيع؟	الأصول غير المتوقعة والعمليات المتوقعة
0.81 0	57.97 0	1.7 40	0.8 20	66.6 70	2.0 00	1.00 0	66.67 0	2.00 0	هل تم عدم تغيير تصنيف الأصول المحتفظ بها للبيع وغير المباعة لفترة طويلة بسبب ظروف الجائحة مع عدم وجود تغييرات جوهرية في خطة البيع؟	الأصول غير المتوقعة
0.78 0	60.87 0	1.8 30	0.9 20	60.0 00	1.8 00	0.67 0	78.79 0	2.36 0	هل تم إعادة تقييم هذه الأصول نتيجة وجود مؤشرات انخفاض القيمة نتيجة الجائحة؟	الأصول غير المتوقعة
0.85 0	63.77 0	1.9 10	0.9 20	73.3 30	2.2 00	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الإفصاح عن تأخر مبيعات المخزون وسعر البيع المستقبلي المقدّر؟	المخزون
0.85 0	59.42 0	1.7 80	0.9 90	63.3 30	1.9 00	0.77 0	66.67 0	2.00 0	هل تم تقييم المخزون بصافي القيمة القابلة للتحقق نتيجة الجائحة؟	المخزون
0.79 0	63.77 0	1.9 10	0.8 80	70.0 00	2.1 00	0.87 0	60.61 0	1.82 0	هل تم الاعتراف بالخسائر المؤقتة لانخفاض قيمة المخزون؟	المخزون
0.85 0	63.77 0	1.9 10	0.8 80	70.0 00	2.1 00	0.98 0	72.73 0	2.18 0	هل تم قتل التكاليف غير المباشرة الثابتة في الأرباح والخسائر وعدم رسملتها في ظل ظروف التوقف أو انخفاض الطلب؟	المخزون
0.75 0	57.97 0	1.7 40	0.5 30	83.3 30	2.5 00	0.69 0	84.85 0	2.55 0	هل تم زيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها؟	الديون
0.76 0	62.32 0	1.8 70	0.8 80	70.0 00	2.1 00	0.52 0	81.82 0	2.45 0	هل تم الإفصاح عن مخاطر العجز عن السداد؟	الديون
0.72 0	53.62 0	1.6 10	0.7 90	60.0 00	1.8 00	0.54 0	63.64 0	1.91 0	هل تم عدم تحويل تصنيف أصل مالي من محتفظ به للتحصيل الى لغرض البيع نتيجة الحاجة الى السيولة؟	الأدوات المالية
0.66 0	53.62 0	1.6 10	0.8 20	56.6 70	1.7 00	0.47 0	57.58 0	1.73 0	هل تم إعادة حساب القيمة الدفترية للأصل والاعتراف بمكاسب أو خسائر التعديل في الأرباح والخسائر عند تعديل عقود الدين كالإعفاء من بعض الدين أو غيره؟	الأدوات المالية
0.66 0	53.62 0	1.6 10	0.7 90	60.0 00	1.8 00	0.83 0	63.64 0	1.91 0	هل تم إعادة تقييم ما إذا كانت هناك زيادات جوهرية في المخاطر الائتمانية للأصل نتيجة الجائحة عند حساب مخصص الخسائر ائتمانية المتوقعة؟	الأدوات المالية
0.81 0	57.97 0	1.7 40	0.7 40	63.3 30	1.9 00	0.75 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الإفصاح عن تأثير التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية في الربح والخسارة والدخل الشامل الآخر؟	الأدوات المالية
0.51 0	47.83 0	1.4 30	0.9 20	60.0 00	1.8 00	0.65 0	75.76 0	2.27 0	هل تم تعديل القيم الدفترية للالتزامات المالية المتأثرة بظروف الجائحة؟	الأدوات المالية
0.80 0	59.42 0	1.7 80	0.7 40	70.0 00	2.1 00	0.94 0	69.70 0	2.09 0	هل تم إلغاء الاعتراف بجزء أو كل الدين أو فوائده عند الحصول على إعفاء من الدين أو تحويله الى حقوق ملكية أو إسقاطه أو تحمله من قبل طرف آخر بشكل قانوني؟	الأدوات المالية
0.67 0	49.28 0	1.4 80	0.5 20	53.3 30	1.6 00	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تعديل معدل خصم المطلوبات الطويلة مع انخفاض أسعار الفائدة في ظل الجائحة؟	الأدوات المالية

0.87 0	62.32 0	1.8 70	0.8 20	66.6 70	2.0 00	0.90 0	75.76 0	2.27 0	هل تم الإفصاح عن طبيعة ومدى المخاطر الناجمة عن الأدوات المالية؟	مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة
0.78 0	60.87 0	1.8 30	0.8 20	66.6 70	2.0 00	0.54 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار الإعانات والمساعدات والإعفاءات المتحصلة عند إعادة تقييم الأصول الائتمانية؟	
0.89 0	60.87 0	1.8 30	0.6 30	60.0 00	1.8 00	0.70 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الإفصاح عن التغير في الخسائر الائتمانية المتوقعة للأصول المالية؟	
0.79 0	63.77 0	1.9 10	0.6 70	66.6 70	2.0 00	0.87 0	60.61 0	1.82 0	هل تم تعديل منهجية احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة بما يتناسب وظروف الجائحة؟	
0.69 0	57.97 0	1.7 40	0.7 40	70.0 00	2.1 00	0.75 0	60.61 0	1.82 0	هل تم التمييز بين الخسائر الائتمانية المرتبطة مباشرة بالجائحة والخسائر المرتبطة بعوامل السوق الأخرى؟	
0.70 0	56.52 0	1.7 00	0.8 20	66.6 70	2.0 00	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تقييم احتمالات حدوث المعاملة المتوقعة التحوط لها في بداية التحوط في ظل الجائحة؟	نسبة التحوط
0.70 0	56.52 0	1.7 00	0.7 90	60.0 00	1.8 00	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل يتم الاحتفاظ بمكاسب أو خسائر أدوات التحوط في الدخل الشامل الأخرى حتى حدوث المعاملة المتوقعة؟	
0.69 0	57.97 0	1.7 40	0.5 70	63.3 30	1.9 00	0.60 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار تأثير الجائحة على التحوطات الحالية في حال لم تعد هناك احتمالية كبيرة لحدوث معاملة متوقعة للتحوط لها؟	
0.78 0	60.87 0	1.8 30	0.6 70	56.6 70	1.7 00	0.70 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار تأثير الجائحة على القدرة على تعيين تحوطات جديدة؟	
0.70 0	56.52 0	1.7 00	0.7 00	53.3 30	1.6 00	0.70 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الإفصاح عن إعادة تصنيف احتياطي تحوط تدفق نقدي لمعاملة متحوط لها لم يعد من المتوقع حدوثها؟	
0.77 0	68.12 0	2.0 40	0.5 70	70.0 00	2.1 00	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار الإعفاءات والمدفوعات الممنوحة من المؤجر والتي تعد تعديلات لعقد الإيجار والمحاسبة عنها في ضوء العقد الأصلي أو كعقد منفصل؟	تأثير الإيجار
0.85 0	69.57 0	2.0 90	0.6 70	66.6 70	2.0 00	0.75 0	72.73 0	2.18 0	هل تم زيادة الإفصاح الكمي والنوعي حول الأنشطة الإيجارية؟	
0.78 0	60.87 0	1.8 30	0.6 70	76.6 70	2.3 00	0.87 0	60.61 0	1.82 0	هل تم اعتبار التعديل على العقد الناتج عن الأغلاق الحكومي أو الإعفاء الممنوح من قبل المؤجر ليس تعديلا للعقد؟	
0.78 0	55.07 0	1.6 50	0.7 10	50.0 00	1.5 00	0.77 0	66.67 0	2.00 0	هل تم المحاسبة عن التغيرات في دفعات الإيجار غير الناتجة عن تعديل العقد كدفعات متغيرة؟	
0.72 0	53.62 0	1.6 10	0.7 40	70.0 00	2.1 00	0.75 0	60.61 0	1.82 0	هل تم تعديل معدل خصم التزامات الإيجار في ظل انخفاض أسعار الفائدة في ظل الجائحة؟	
0.82 0	65.22 0	1.9 60	0.5 70	63.3 30	1.9 00	0.67 0	54.55 0	1.64 0	هل تم إثبات أثر الإعفاء من الإيجار التشغيلي من خلال إثبات دخل منخفض من الإيجار؟	
0.79 0	63.77 0	1.9 10	0.7 00	80.0 00	2.4 00	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الإفصاح عن المخاطر التي يتم التعرض لها كمؤجر؟	

0.77 0	68.12 0	2.0 40	0.5 20	86.6 70	2.6 00	0.63 0	66.67 0	2.00 0	هل تم إعادة تقدير الإيرادات من العقود مع العملاء في ضوء تأثيرات الجائحة على شروط العقد أو القدرة على تنفيذها؟	الإيرادات
0.75 0	57.97 0	1.7 40	0.7 40	70.0 00	2.1 00	0.94 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تقييم تعديلات العقد المتفق عليها والمحاسبة عنها كعقد منفصل؟	
0.77 0	65.22 0	1.9 60	0.8 80	63.3 30	1.9 00	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل تم تأجيل الاعتراف بالإيراد نتيجة تغير شروط وتوقيت السداد نتيجة الجائحة؟	
0.71 0	65.22 0	1.9 60	0.7 90	60.0 00	1.8 00	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الإفصاح عن المكاسب والخسائر الناشئة عن الغاء الاعتراف أو تعديل العقد؟	
0.78 0	72.46 0	2.1 70	0.8 20	66.6 70	2.0 00	0.77 0	66.67 0	2.00 0	هل تم اعتبار المقابل المستلم من العملاء كله أو جزء منه كالترام محتمل في حالة عدم التأكد العالي بشأن القدرة على الوفاء بالتزامات الأداء؟	
0.71 0	65.22 0	1.9 60	0.6 30	73.3 30	2.2 00	0.70 0	69.70 0	2.09 0	هل تم التوسع في الإفصاح عن تأثير الجائحة على تعديل العقد وانخفاض القيمة للمبالغ المستحقة؟	
0.78 0	72.46 0	2.1 70	0.5 20	80.0 00	2.4 00	0.63 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الاعتراف بالالتزامات الناتجة عن التخلف عن تنفيذ الأعمال؟	المخصصات والالتزامات المحتملة
0.64 0	68.12 0	2.0 40	0.5 20	80.0 00	2.4 00	0.63 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الإفصاح عن الالتزامات المحتملة الناشئة عن ظروف الجائحة.	
0.60 0	59.42 0	1.7 80	0.7 40	70.0 00	2.1 00	0.75 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الاعتراف بمخصص عن التزامات العقود الخاسرة بقدر الخسارة الناتجة؟	
0.82 0	76.81 0	2.3 00	0.6 70	76.6 70	2.3 00	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تكوين مخصصات جديدة والتوسع في المخصصات القائمة نتيجة تذبذب أسعار الأسهم وأسعار الصرف وأسعار الفائدة؟	
0.90 0	69.57 0	2.0 90	0.5 30	83.3 30	2.5 00	0.63 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الإفصاح عن القيمة الدفترية لجميع المخصصات والتغيرات التي طرأت عليها؟	
0.83 0	72.46 0	2.1 70	0.7 40	63.3 30	1.9 00	0.75 0	60.61 0	1.82 0	هل يتم المحاسبة وفقا للتمييز بين المساعدات الحكومية عن المساعدات الأخرى؟	المنح والمساعدات الحكومية
0.80 0	73.91 0	2.2 20	0.9 90	70.0 00	2.1 00	0.89 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الإفصاح عن المنح والمساعدات الحكومية والمساعدات الأخرى الناتجة عن الجائحة؟	
0.85 0	66.67 0	2.0 00	0.7 90	73.3 30	2.2 00	0.90 0	57.58 0	1.73 0	هل تم المحاسبة عن الضريبة وفقا لأسعار الضريبة المعدلة نتيجة الإعفاء بسبب الجائحة؟	الإعفاءات والتسهيلات الضريبية
0.74 0	59.42 0	1.7 80	0.7 40	70.0 00	2.1 00	0.81 0	54.55 0	1.64 0	هل تم المحاسبة عن تأجيل سداد المبالغ الضريبية أو تقسيطها كمنحة حكومية؟	
0.80 0	66.67 0	2.0 00	0.7 40	63.3 30	1.9 00	0.79 0	57.58 0	1.73 0	هل تم الإفصاح عن المزايا الضريبية والتغير في أسعار الضريبة مقارنة بالفترات المحاسبية السابقة وتأثيراتها قصيرة وطويلة الأجل؟	
0.79 0	69.57 0	2.0 90	0.6 70	66.6 70	2.0 00	0.81 0	78.79 0	2.36 0	هل تم تقديم افصاحات شاملة عن الأحداث والظروف الناشئة عن الجائحة في كل فترة مرحلية؟	المالية

0.77 0	65.22 0	1.9 60	0.4 70	66.6 70	2.0 00	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار تأثير الجائحة كحدث منفصل لأغراض حساب معدل الضريبة الفعلي المتوقع؟	
0.73 0	69.57 0	2.0 90	0.6 70	76.6 70	2.3 00	0.69 0	81.82 0	2.45 0	هل تم إدراج في التقرير المرحلي شرحاً للأحداث والمعاملات التي تعد مهمة لفهم التغيرات في المركز المالي والأداء المالي منذ نهاية فترة التقرير السنوي الأخير؟	
0.74 0	59.42 0	1.7 80	0.7 40	70.0 00	2.1 00	0.89 0	66.67 0	2.00 0	هل تم تقديم إفصاحات حول القيمة العادلة المتعلقة بالأصول غير المالية إذا كانت مادية لفهم الفترة الانتقالية الحالية؟	
0.66 0	52.17 0	1.5 70	0.7 00	53.3 30	1.6 00	0.89 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الاعتراف الفوري بمصروفات في حالة إلغاء مكافأة العاملين التي تدفع على شكل أسهم حتى إذا كان من غير المحتمل تلبية شروط الاستحقاق؟	توزيعات الموظفين
0.85 0	66.67 0	2.0 00	0.7 90	60.0 00	1.8 00	0.94 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تعديل والاعتراف بمصروفات إضافية عند وجود التزام قانوني أو ضمني تجاه الموظفين متعلق بالجائحة (الرواتب المرضية أو المدفوعات للموظفين الذين يعزلون أنفسهم)؟	
0.80 0	66.67 0	2.0 00	0.8 80	63.3 30	1.9 00	0.65 0	57.58 0	1.73 0	هل تم إدراج نفقات الإنتاج غير المباشرة الثابتة في تكلفة المخزون بناء على الطاقة الإنتاجية العادية؟	
0.80 0	66.67 0	2.0 00	0.7 40	63.3 30	1.9 00	0.52 0	51.52 0	1.55 0	هل تم الإفصاح عن التكاليف المرتبطة بالجائحة وتحملها بشكل كافٍ؟	المباشرة
0.85 0	66.67 0	2.0 00	0.6 30	73.3 30	2.2 00	0.65 0	75.76 0	2.27 0	هل تم تقييم التغيرات في ترتيبات المكافآت والحوافز وروابط الدفع على أساس الأسهم نتيجة الجائحة؟	توزيعات الأرباح
0.88 0	65.22 0	1.9 60	0.7 40	70.0 00	2.1 00	0.63 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الإفصاح عن تأثيرات توزيعات الأرباح على المركز المالي بما في ذلك الاحتياطي في ظل الجائحة؟	
0.79 0	63.77 0	1.9 10	0.7 90	73.3 30	2.2 00	0.65 0	57.58 0	1.73 0	هل تم تقييم والإفصاح عن تأثير الجائحة على الأرباح المستقبلية نتيجة عوامل مباشرة وغير مباشرة؟	
0.81 0	71.01 0	2.1 30	0.7 40	70.0 00	2.1 00	0.47 0	75.76 0	2.27 0	هل تم التركيز على المعلومات التي توفرها مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في ظل الجائحة عند حساب ربحية السهم؟	ربحية السهم
0.72 0	60.87 0	1.8 30	0.8 20	76.6 70	2.3 00	0.70 0	63.64 0	1.91 0	هل تم اختبار الحصة في المشاريع المشتركة والشركات الزميلة المحتسبة بموجب طريقة حقوق الملكية للتحقق من انخفاض القيمة؟	الاستثمارات في الشركات المشتركة والمشاريع المشتركة
0.76 0	62.32 0	1.8 70	0.8 20	76.6 70	2.3 00	0.77 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الإفصاح عن التغيرات في الظروف الاقتصادية وظروف الجائحة التي تؤثر على القيم المدرجة بالقيمة العادلة للحصة في الشركات الزميلة والمشاريع المشتركة؟	
0.76 2	62.28 1	1.8 69	0.7 58	67.0 56	2.0 12	0.76 2	66.70 9	2.00 1	المتوسط العام	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

وتوضح النتائج الظاهرة بالجدول (4) بأن المعالجات المحاسبية الأكثر التزاماً من قبل المصارف التجارية عينة البحث تمثلت بالآتي (زيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، الإفصاح عن مخاطر العجز عن السداد، إدراج في التقرير المرحلي شرحاً للأحداث والمعاملات التي تعد مهمة لفهم التغيرات في المركز

المالي والأداء المالي منذ نهاية فترة التقرير السنوي الأخير) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (2.45، 2.45، 2.55) على التوالي. أما المعالجات الأقل تطبيقاً فكانت (استخدام التدفقات النقدية المتوقعة عند اختبار انخفاض قيمة الأصول غير الملموسة مثل الشهرة، الإفصاح عن التكاليف المرتبطة بالجائحة وتحميلها بشكل كافٍ، المحاسبة عن تأجيل سداد المبالغ الضريبية أو تبسيطها كمحنة حكومية، إثبات أثر الإعفاء من الإيجار التشغيلي من خلال إثبات دخل منخفض من الإيجار) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (1.55، 1.64، 1.64) على التوالي. وهذه المعالجات تتناسب مع اهتمام المصارف في مواجهة العسر المالي والمحافظة على سيولتها واستمرارها.

أما تبني المعالجات المحاسبية في المصارف الإسلامية فيوضح الجدول (4)، أن أبرز المعالجات التي تم تبنيها كانت (إعادة تقدير الإيرادات من العقود مع العملاء في ضوء تأثيرات الجائحة على شروط العقد أو القدرة على تنفيذها، الإفصاح عن القيمة الدفترية لجميع الخصصات والتغيرات التي طرأت عليها، زيادة تخصص الديون المشكوك في تحصيلها) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (2.6، 2.5، 2.5) على التوالي، أما المعالجات الأقل استخداماً فكانت (التحول من مستوى هرمي إلى مستوى هرمي أدنى لقياس القيمة العادلة، الإفصاح عن أسباب التحول من مستوى هرمي إلى آخر، المحاسبة عن التغيرات في دفعات الإيجار غير الناتجة عن تعديل العقد كدفعات متغيرة، تعليق رسملة الفائدة عند تعليق إنشاء أصل ما ذاتياً نتيجة الجائحة) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (1.5)، ونلاحظ انسجام المعالجات مع نشاط المصارف الإسلامية للمحافظة على استمرارها وتجنب المخاطر الناتجة عن ظروف الجائحة.

ويلاحظ من خلال الجدول (4) بأن المعالجات المحاسبية الأكثر تطبيقاً في الشركات في قطاعات السوق الأخرى غير المصارف كانت (الإفصاح عن أسباب التحول من مستوى هرمي إلى آخر، الإفصاح عن مدى قدرة المنشأة على الاستمرار مع بيان الأدلة والمؤشرات المؤيدة، تكوين مخصصات جديدة والتوسع في الخصصات القائمة نتيجة تذبذب أسعار الأسهم وأسعار الصرف وأسعار الفائدة) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (2.87، 2.35، 2.30) على التوالي. أما المعالجات التي كانت أقل تطبيقاً (تعديل القيم الدفترية للالتزامات المالية المتأثرة بظروف الجائحة، تعديل معدل خصم المطلوبات الطويلة مع انخفاض أسعار الفائدة في ظل الجائحة، الإفصاح عن الافتراضات الأساسية المستخدمة في تقديرات القيمة الاستردادية) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (1.43، 1.48، 1.52) على التوالي.

أما على مستوى نتائج القطاعات فبين من خلال الجدول السابق بأن قطاع المصارف الإسلامية هي الأكثر تبني للمعالجات المحاسبية لآثار الجائحة بأعلى وسط حسابي بلغ (2.012) تليها المصارف التجارية بفارق ضئيل بوسط حسابي (2.001) وهي قطاع مطبق (IFRS) حسب توجيهات البنك المركزي العراقي، فيما بلغ الوسط الحسابي للشركات في القطاعات الأخرى (1.869)

ويرى الباحثون من خلال تحليل الجدول السابق بأن الشركات العراقية كانت قادرة على تبني معالجات تتوافق مع متطلبات وظروف الأزمة لتحسين المعلومات المحاسبية والحد من المخاطر إلا إن تمسكها بالقواعد والأنظمة المحلية وضعف المتابعة والقدرة على الاستفادة من الإرشادات والمعالجات التي أوصت بها المنظمات المهنية الدولية، ظهر واضحاً حتى على مستوى القطاع المالي المطبق للمعايير الدولية، أو حتى الشركات الأخرى غير المطبقة بإمكانها تبني تلك الإرشادات والمعالجات لتحسين أداؤها ومواجهة ظروف الأزمة ذات الطابع العالمي بما يجعلها تتفق مع متطلبات البيئة العراقية من جهة والمتطلبات الدولية من جهة أخرى لمواجهة ظروف الجائحة التي تعد ظرفاً استثنائياً

وتم قياس المخاطر المالية للمصارف والشركات العراقية قبل انتشار الجائحة في العراق وخلال فترة انتشار الجائحة واتخاذ الإجراءات الاحترازية المتشددة من حجر صحي للمصابين وحظر شامل لحركة التنقل وعدم وجود لقاح للفيروس، وكذلك قياس المخاطر المالية للسنة التالية لانتشار الجائحة حيث تمثل فترة زيادة الوعي الصحي من مسببات الفيروس والتخفيف من الإجراءات المفروضة وعودة الحياة بشكل تدريجي لأغلب القطاعات والوصول إلى لقاح مضاد للفيروس باستخدام مؤشرات مالية تتناسب مع نوع نشاط كل قطاع من الشركات عينة البحث بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للمدة (2019-2021)، للشركات عينة البحث التي تمثل قطاعات السوق المختلفة وقد تم استخدام متوسط عدد من المؤشرات لكل نوع من المخاطر وكما يلي:

- 1. مخاطر الائتمان:** لقياس مخاطر الائتمان المصرفي تم استخدام متوسط مؤشرين هما إجمالي الائتمان النقدي إلى إجمالي الأصول، والمؤشر الثاني مخصصات القروض إلى إجمالي الائتمان النقدي. أما في مجال قياس المخاطر المالية للشركات من غير القطاع المصرفي فقد تم استخدام متوسط مؤشرين تتناسب مع طبيعة القطاع هما إجمالي المدينون إلى إجمالي الأصول وإجمالي المطلوبات إلى إجمالي الأصول.
- 2. مخاطر السيولة:** تم استخدام متوسط مؤشرين لقياس مخاطر السيولة وهي مؤشر إجمالي النقدية إلى إجمالي الأصول ومؤشر إجمالي الائتمان إلى إجمالي الأصول، وإجمالي النقدية والاستثمارات قصيرة الأجل إلى إجمالي الأصول حسب طبيعة كل قطاع حيث يشير ارتفاع النسبة لمتوسط المؤشرين إلى انخفاض مخاطر السيولة بسبب امتلاك المصرف أو الشركة السيولة الكافية.
- 3. مخاطر السوق:** تم استخدام متوسط مؤشرين لقياس مخاطر السوق، الأول مؤشر القيمة الدفترية لحقوق الملكية إلى القيمة السوقية. أما الثاني يقيس مخاطر السوق من خلال مؤشر الأصول الحساسة للفائدة إلى إجمالي الأصول. حيث يشير ارتفاع المؤشر إلى ارتفاع مخاطر السوق بالنسبة لكل شركة أو مصرف بسبب ارتفاع المخاطر في البيئة الخارجية المحيطة التي تتفاعل معها القطاعات المختلفة.

4. **مخاطر الرفع المالي:** لقياس هذه المخاطر تم استخدام متوسط مؤشرين هما مؤشر إجمالي الودائع الى إجمالي الأصول ، ومؤشر مضاعف الملكية ومؤشر الدائنين إلى إجمالي الأصول حيث يشير ارتفاع هذه النسبة الى ارتفاع نسبة ما اقترضته الشركة لتمويل أصوله، وبالتالي ارتفاع نسبة الرفع المالي وزيادة مخاطر العسر المالي .

5. **مخاطر عدم كفاية راس المال:** تم قياس هذه المخاطر باستخدام متوسط مؤشرين لكل قطاع هما مؤشر حقوق الملكية الى إجمالي الأصول، مؤشر حقوق الملكية الى إجمالي الودائع، مؤشر حقوق الملكية الى الأصول الخطرة، بما يتلاءم مع طبيعة وظروف كل قطاع. حيث يكون ارتفاع هذه النسبة مؤشر جيد يشير الى انخفاض مخاطر عدم الكفاية بالنسبة لكل شركة او قطاع. وكانت النتائج كما مبيته ادناه:

جدول (5) مؤشرات المخاطر المالية للمصارف والشركات عينة البحث للمدة (2019-2021)

القطاع	مخاطر الائتمان			مخاطر السيولة			مخاطر السوق			مخاطر الرفع المالي			مخاطر عدم الكفاية		
	201	202	202	201	202	202	201	202	202	201	202	202	201	202	202
المصارف التجارية	0.21	0.19	0.20	0.39	0.41	0.38	1.73	2.00	1.62	1.38	1.48	1.67	1.13	1.11	1.16
المصارف الإسلامية	0.19	0.22	0.35	0.38	0.35	0.35	0.97	1.09	1.00	0.98	0.96	1.17	1.11	1.12	0.92
الشركات الأخرى	0.23	0.24	0.22	0.32	0.33	0.35	0.66	0.68	1.77	0.70	0.75	0.72	0.86	0.81	0.87
	9	0	8	7	9	2	8	9	6	5	8	0	0	4	5
	0	5	7	5	8	1	3	3	8	5	0	1	2	4	6
	3	7	6	5	1	5	4	4	9	5	4	3	2	3	2

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ومن خلال الجدول (5) يلاحظ ان مخاطر الائتمان للفترة ما قبل واثناء الجائحة كانت الاعلى في قطاع الشركات الاخرى (0.233، 0.247) على التوالي، اما في الفترة اللاحقة فقد ارتفعت في قطاع المصارف الاسلامية بشكل اعلى من بقية القطاعات (0.357)، اما مخاطر السيولة فكانت الاعلى في الشركات الاخرى قبل الجائحة وخلال الجائحة (0.325، 0.331) لأنها سجلت اقل نسبة للسيولة، بينما ارتفعت المخاطر لقطاع المصارف الاسلامية بعد الجائحة (0.351)، بينما ازدادت مخاطر السوق في المصارف التجارية قبل واثناء الجائحة أكثر من القطاعات الاخرى (1.738، 2.009)، أما بعد الجائحة فقد ارتفعت بقطاع الشركات الأخرى أيضا (1.779)، اما مخاطر الرفع المالي فكانت الاعلى في قطاع المصارف التجارية لفترة البحث على بقية القطاعات، بينما ارتفعت مخاطر عدم الكفاية في قطاع الشركات للفترة كاملة بسبب انخفاض نسبة كفايتها عن بقية القطاعات.

كما يلاحظ بان المؤشرات التي تم استخدامها بانها استطاعت ان تعطي نظرة واضحة لمستويات الخطر الذي يهدد كل شركة، مما يمكن للشركات من اعتمادها للمساعدة في عرض الاحداث إلى جانب القوائم المالية مما يزيد من منفعة مستخدمي القوائم المالية لهذه الشركات لمعرفة وضع الشركة المالي والمخاطر المحيطة بها، كما يساعد الإدارة في اتخاذ قرارات مهمة لتلافي حدوث مخاطر اضافية او السيطرة على المخاطر الحالية.

اختبار فرضيات البحث

7- اختبار تأثير الآثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال المعالجات المحاسبية في ظل IFRS (غير مباشر) للشركات عينة البحث مجمعة: يستهدف هذا المحور اختبار فرضية البحث الرئيسة والتي تنص على أن يوجد تأثير للآثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية وفقا ل IFRS للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وتتفرع هذه الفرضية الى فرضيات فرعية كانت نتائج اختباراتها كالآتي:

جدول (6) نتائج معاملات معادلة الانحدار بين المتغير الرئيسي الأول والثالث من خلال المتغير الثاني

القطاع	R ²	F المحسوبة	معامل التأثير (β)	معامل المتغير الوسيط	الحد الثابت (α)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
المصارف التجارية	0.059	0.252	0.576	-0.687	1.394	0.596	0.783	غير دال
المصارف الإسلامية	0.101	0.450	-1.535	-0.413	3.556	-0.947	0.653	غير دال

قطاعات السوق الاخرى	0.234	3.047	1.919	0.118	-2.863	2.330	0.070	غير دال
العينة ككل	0.077	1.746	1.023	-0.023	-1.033	1.866	0.187	غير دال

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss.

7-1 اختبار تأثير الأثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية في ظل IFRS للمصارف التجارية: يتناول هذا المحور اختبار الفرضية الفرعية الأولى في المصارف التجارية عينة البحث. ويتضح من خلال الجدول (6) بأن قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (0.059)، أي إن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من المتغير التابع هي بنسبة (6%) تقريبا، وإن قيمة الخطأ في التنبؤ كانت بنسبة (0.961). فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.252)، وبمستوى معنوية بلغ (0.783) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) وبدرجتي حرية (2، 8)، وهو ما يشير إلى إن نموذج الانحدار غير معنوي. فيما تشير نتائج جدول معاملات التباين إلى عدم وجود تأثير معنوي للآثار المحاسبية فقد بلغت قيمة معامل التأثير (β_1) الخاص به بقيمة موجبة وغير معنوية بلغت (0.576)، فيما بلغ معامل المتغير الرئيس الثاني (-0.687)، فيما كانت قيمة (t) تساوي (0.596) وبمستوى معنوية (0.568)، وهو أكبر من مستوى المعنوي المعتمد والبالغ (0.05)، وبناء على ذلك يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى، أي أن لا يوجد تأثير معنوي للآثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقا ل IFRS في المصارف التجارية.

7-2 اختبار تأثير الأثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية في ظل IFRS للمصارف الإسلامية: يتناول هذا المحور اختبار الفرضية الفرعية الثانية للمصارف الإسلامية عينة البحث. إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.101)، أي إن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من المتغير التابع هي بنسبة (1%) تقريبا، وإن قيمة الخطأ في التنبؤ كانت بنسبة (1.152). فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.450)، وبمستوى معنوية بلغ (0.653) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) وبدرجتي حرية (2، 8)، وهو ما يشير إلى إن نموذج الانحدار بين المتغير المستقل والتابع غير معنوي. وتشير نتائج جدول معاملات التباين إلى عدم وجود تأثير معنوي للآثار المحاسبية في المخاطر المالية، فقد بلغت قيمة معامل التأثير (β_1) بقيمة سالبة وغير معنوية بلغت (-1.535)، فيما بلغ معامل المتغير الثاني المستقل (-0.413)، وكانت قيمة (t) تساوي (-0.947) وبمستوى معنوية (0.371)، وهو أكبر من مستوى المعنوي المعتمد والبالغ (0.05)، وبناء على ذلك يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية، وبالتالي يمكن القول بأن لا يوجد تأثير معنوي للآثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقا ل IFRS في المصارف الإسلامية.

7-3 اختبار تأثير الأثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية في ظل IFRS للشركات العاملة في قطاعات السوق الأخرى: يتناول هذا المحور اختبار الفرضية الفرعية الثالثة للشركات العاملة في القطاعات الأخرى للسوق عينة البحث. إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.234)، أي إن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من المتغير التابع هي بنسبة (23%) تقريبا، وإن قيمة الخطأ في التنبؤ كانت بنسبة (0.961). فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.047)، وبمستوى معنوية بلغ (0.070) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) وبدرجتي حرية (2، 20)، وهو ما يشير إلى إن نموذج الانحدار بين المتغير المستقل والتابع غير معنوي. وتشير نتائج جدول معاملات التباين إلى عدم وجود تأثير معنوي للآثار المحاسبية في المخاطر المالية، فقد بلغت قيمة معامل التأثير (β_1) بقيمة موجبة غير معنوية بلغت (1.919)، فيما بلغ معامل المتغير الثاني المستقل (0.118)، وكانت قيمة (t) تساوي (2.330) وبمستوى معنوية (0.030)، وهو أصغر من مستوى المعنوي المعتمد والبالغ (0.05)، وبناء على ذلك يتم رفض الفرضية الفرعية الثالثة، وبالتالي يمكن القول بأن لا يوجد تأثير معنوي للآثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقا ل IFRS للشركات العاملة في قطاعات السوق الأخرى.

7-4 اختبار تأثير الأثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية في ظل IFRS للشركات ككل: يتناول هذا المحور اختبار الفرضية الرئيسة للقطاعات مجتمعة عينة البحث. ويتضح من خلال الجدول (6) بأن قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (0.077)، أي إن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من المتغير التابع هي بنسبة (8%) تقريبا، وإن قيمة الخطأ في التنبؤ كانت بنسبة (1.072). فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.746)، وبمستوى معنوية بلغ (0.187) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) وبدرجتي حرية (2، 42)، وهو ما يشير إلى إن نموذج الانحدار بين المتغير المستقل والتابع غير معنوي. وتشير نتائج جدول معاملات التباين إلى عدم وجود تأثير معنوي للآثار المحاسبية في المخاطر المالية فقد بلغت قيمة معامل التأثير (β_1) بقيمة موجبة وغير معنوية بلغت (1.023)، فيما بلغ معامل المتغير الرئيس الثاني المستقل (-0.032) وكانت قيمة (t) تساوي (1.866) وبمستوى معنوية (0.069)، وهو أكبر من مستوى المعنوي المعتمد والبالغ (0.05)، وبناء على ذلك يتم رفض الفرضية

الرئيسية، أي يمكن القول بأن لا يوجد تأثير معنوي للآثار المحاسبية للجائحة في المخاطر المالية من خلال تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقاً لـ IFRS للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

8-1 الاستنتاجات والتوصيات

8-1 الاستنتاجات

1. خلفت الجائحة آثار اقتصادية كبيرة إلى جانب الآثار الصحية والاجتماعية مما توجب اتخاذ الحكومات إجراءات احترازية كبيرة لمواجهتها والحد من انتشارها للتقليل من الأضرار.
2. إن الآثار المهمة التي يمكن للشركات ملاحظتها نتيجة الجائحة تمثلت في القدرة على الاستمرارية والتعثر في سداد الالتزامات المالية إلى جانب زيادة المخاطر المالية مما يضع جميع الشركات أمام تحدي خطير في مواجهة آثار الجائحة.
3. صعوبة إمكانية الوصول إلى قوائم مالية متماثلة للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية سواء تلك المطبقة (IFRS) أو غير المطبقة من ناحية العرض والقياس والإفصاح وهو ما يؤثر في جودة المعلومات المحاسبية وإمكانية استقرار السوق المالي في العراق.
4. إن طبيعة المعايير المحلية القائمة على القواعد والتي تم قبولها في إطار النظام المحاسبي الموحد، جعلها غير مرنة ولا تستجيب للتغيرات الطارئة في البيئة المحيطة مما انعكس سلباً على المعالجات المحاسبية اللازمة للحد من آثار الجائحة على المحاسبة ودورها في توفير المعلومات ذات التمثيل الصادق للأطراف المستفيدة.
5. لم يكن هناك تأثير للجائحة في المخاطر المالية من خلال المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة للشركات عينة البحث، أي إن المعالجات المحاسبية الحالية لم يكن لها أي دور في إبراز آثار الجائحة في المخاطر المالية التي لم تتغير على الرغم من الإجماع العالمي حول تأثيرها في رفع مستوى المخاطر المالية عالمياً.
6. هناك فروق في مستوى المخاطر المالية بين المصارف المطبقة والشركات غير المطبقة لـ IFRS، وهو ما يؤكد فاعلية (IFRS) في عكس المخاطر المالية بشكل أكبر من النظام المحاسبي المطبق في العراق.

8-2 التوصيات

1. أهمية زيادة الوعي الصحي والالتزام باللوائح الصحية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية لتفادي الآثار الكارثية للجائحة، والالتزام بالإجراءات الاحترازية الضرورية والمدرسة لتجاوز الأزمات بأقل الأضرار الصحية والاقتصادية.
2. ضرورة تبني وتطوير استراتيجيات بديلة وطارئة تمكن الشركات من مزاولة نشاطها خلال الأزمات لسد النقص الحاصل نتيجة غلق الحدود وإجراءات الحظر.
3. ضرورة اهتمام جميع الشركات بالإفصاح عن مدى قدرتها على الاستمرار والأدلة والمؤشرات المؤيدة أو الداعمة لذلك.
4. العمل على تهيئة البيئة المناسبة لتطبيق IFRSs من خلال تدريب الكوادر المحاسبية وتطوير الهيكل التنظيمي للشركات والمصارف العراقية ومتابعة إجراءات التطبيق من قبل الجهات المتخصصة.
5. ضرورة تبني نظام محاسبي خاص يقوم على (IFRS) يطبق في كل أنواع الشركات المدرجة في السوق المالي العراقي لتنشيط السوق المالي العراقي وحماية المستثمرين ودعم المنافسة على المستوى المحلي والدولي.
6. ضرورة التزام المصارف التجارية والإسلامية بالإرشادات الصادرة عن المنظمات المهنية لكونها قطاعات مطبقة للمعايير الدولية والاستفادة من المعالجات المحاسبية لتجاوز الأزمات المالية والالتزام بتوصيات لجنة بازل بتأجيل تنفيذ قواعد بازل 3 واتخاذ مجموعة من الضمانات للقروض المصرفية لمساعدة المصارف على الاستقرار في الإقراض ولمساعدة العملاء على الوفاء بالتزاماتهم تجاه المصرف للتخفيف من آثار الجائحة الاقتصادية والمالية

المصادر

- طرية، إلاء هاشم، (2021)، "أثر تطبيق إجراءات الرقابة المالية الخارجية على جودة إجراءات الرقابة الداخلية في المصارف العاملة في الأردن خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر العاملين"، المجلة العربية للنشر العلمي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم المالية والمصرفية، العدد (27)، الأردن.
- الشرفاوي، منى حسين أبو المعاطي، (2021)، "دراسة تحليلية لأثر معيار IFRS9 على جودة التقارير المالية بالبنوك المصرية في ظل جائحة كورونا"، كلية التجارة، جامعة السويس، مصر.

- عبد الرزاق، سحر مصطفى محمد، (2020)، "التداعيات الاقتصادية والآثار المالية لفيروس كورونا وانعكاساتها على مسؤوليات مراقب الحسابات"، بحث منشور، كلية التجارة- جامعة عين شمس، مصر.
- عبد العزيز، غريب محمد، (2021)، "معوقات الإفصاح المحاسبي عن فرض الاستمرارية في ظل حدث جائحة فيروس كورونا-19"، مجلة البحوث المالية والتجارية، مجلد 22، العدد (2).
- شحاتة، محمد موسى علي، (2021)، "أثر الإفصاح المحاسبي عن معلومات جائحة فيروس كورونا على القيمة السوقية للأسهم بالبورصة المصرية: منهجية دراسة الحدث"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، المجلد (9)، العدد (1).
- جمعية المحاسبين ومدققي الحسابات، (2020)، "الآثار المالية والمحاسبية لكوفيد-19"، الإمارات العربية المتحدة.
- الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، (2020)، آثار انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) على أعداد القوائم المالية ومراجعتها، نشرة إرشادية مختصرة لاهم المعايير الدولية التي يجب مراعاتها عند إعداد القوائم المالية ومراجعتها في ظل ظروف فيروس كوفيد-19.
- عبد الباقي، حسين سيد حسن، (2020)، "دراسة استطلاعية لأثر أزمة كورونا على الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع لقسم المحاسبة والمراجعة، مصر.
- محروس، رمضان عارف، (2016)، "الأزمات المالية وانعكاساتها المحاسبية"-دراسة تحليلية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة جنوب الوادي، العدد (6)، مصر.
- سليمان، عبد الرحمن محمد وقاسم، زينب عبد الحفيظ احمد، (2021)، "الدور المرتقب للإفصاح المحاسبي للتقليل من المخاطر الناشئة عن جائحة COVID-19.
- الطحان، إبراهيم محمد ومحمود، عبد الحميد العيسوي، (2020)، "الآثار الحالية والمحتملة لتفشي فيروس كورونا على بيئة التقرير المالي في ضوء معايير المحاسبة الدولية والمصرية: دراسة استكشافية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد (2)، المجلد (4).
- الرشيدان، ليث مفيد والعون، بسام عشوي، (2022)، "محددات الإفصاح عن المخاطر المالية في البنوك التجارية الأردنية"، المجلة العربية للإدارة، جامعة ال البيت، العدد (1)، المجلد (42)، الأردن.
- لحسن، فوضيل وعديلة، خنوسة، (2021)، "دور معايير التقارير المالية الدولية في تطوير الإفصاح عن المخاطر المصرفية"، مجلة مالية ومحاسبة الشركات، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، العدد (1).
- Deloitte, (2020), Financial risk implications of COVID-19 on banks, May.
- Deloitte, (2020), IFRS in Focus, Accounting considerations related to the Coronavirus 2019 Disease, March 2020,
- Ernst & young, (2020), Applying IFRS Disclosure of covid-19 impact, October.
- Ernst & young, (2020), Applying IFRS, Accounting considerations for The Coronavirus outbreak, updated April.
- IAASA, Irish Auditing & Accounting Supervisory Authority, (2010), Review of the quality of selected debt and fund issuers fair value and risk disclosures.
- ICAM, (2020), The Institute of Chartered Accountants in Malawi,
- KPMG, (2020), How should companies assess covid-19 events after the reporting date, 31 march.
- MIA, (2020), Communication in relation to the impact of covid-19 on accounting and reporting- detailed, June.
- Silva, Tania, (2021), Impacto da pandemia covid-19 nas divulgações das empresas do psl-20
- Corporate, Allianz Global& Specialty, (2020), 'Financial Services Risk Trends', Covid/ Compliance/Cyber/Culture/ Climate change/ Claims, An Insurers Perspective.
- Jabbar, Ali Khazaal& ALmayyahi, Aymen Raheem Abdulaali& ALI, Ibrahim Mohamed& ALNOOR, Alhamza, (2020), "Mitigating Uncertainty in the Boardroom: Analysis to Financial Reporting for Financial Risk COVID-19", Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol 7, No 12